المنطق الواضح

لطلاب كلية الشريعة

الطبعة الأولى
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
جميع الحقوق محفوظة

الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق3 - م28
Website : www .daradahriah .com
E-mail : daradahriah@gmail .com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398 - (+966) 559221028

الموزعون المعتمدون

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 4925192

أروقة للدراسات والنشر
(عمّان)
info@arwiqa.net
(+962) 64646163

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

المنطق الواضح

لطلاب كلية الشريعة

وفق منهاج مادة المنطق المقرر على طلاب كلية الشريعة
في الأزهر سنة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م)

تأليف

طاهر عبد المجيد علي
مدرس المقولات والمنطق بكلية الشريعة

يوسف علي يوسف
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ذى الفكر الثاقب والمنطق الغالب والحجة الملزمة السديدة والسنة المتبعة الرشيدة وعلى آله وصحبه الذين ساروا على نهجه فى التفكير والعمل ، فجانبهم الخطأ والزلل ووصلوا إلى مايريدون من خير وأمل — وبعد فهذا كتابنا

(المنطق الواضح)

نقدمه لأبنائنا طلاب كلية الشريعة بخاصة والى الراغبين فى دراسة (معيار العلوم) بعامة عسى أن يكون لهم فيه عون على فهم هذا الفن الذى هو للجنان بمنزلة النحو للسان

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . ؟)

جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤

فبراير سنة ١٩٥٥

المؤلفان

الداعى إلى تأليف المنطق

لما كانت فطرة الإنسان لا تكفى لأن تكون ميزانا لمعرفة صحيح المعلومات وفاسدها بدليل تناقض العقلاء فى كثير من المعلومات النظرية مع سلامة الفطرة وصحة العقل كان لابد من ميزان عقلى به تعرف المعلومات الصحيحة من غيرها ومن هنا بحث الذهن عن هذا الميزان واستمد من العقل قواعد المنطق التى اذا روعيت فى طريق العلم سلم الطريق من الخطأ وأمن الفكر من الزلل

مقدمة المنطق — جرت عادة المؤلفين أن يذكروا قبل الشروع فيما يؤلفون مقدمة تشتمل على أمور ثلاثه

بيان الفائدة — والتعريف — والموضوع

وذلك لأن الطالب لفن من الفنون اذا لم يعرف ثمرته قبل الشروع فيه انصرفت عنه همته

واذالم يتصور حقيقة الفن كان شروعه فيه على جهل منه به ولا يعرف عند عرض مسائله عليه ان كانت تلك المسائل من الفن أو من غيره اذ حقيقة كل فن مسائله

فالشروع فى الفن على بصيرة يتوقف على تعريفه أولا واذا لم يعرف موضوع الفن لميكن شروعه فيه على كمال البصيرة لأن العلوم تتمايز زيادة تمايز بمعرفة موضوعاتها فمن عرف أن موضوع النحو الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وموضوع الفقه أفعال المكلفين من حيث الحل والحرمة وغيرهما وموضوع أصول الفقة الأدلة الإجمالية من حيث استنباط الأحكام الشرعية منها — من عرف موضوعات هذه الفنون كان على كمال البصيره بمسائلها

ولما ذكرت لك من حاجة كل فن الى جعل هذه الأمور الثلاثة مقدمة له اشتملت مقدمة المنطق على هذه الأمور واشتملت أيضا على أمرين آخرين هما بحث الدلالة ومبحث الألفاظ أما وجه اشتمالها على مبحث الألفاظ فلان المنطق يبحث عن المعانى

الموصلة الى العلم النظرى تصورا أو تصديقا والألفاظ دوال المعانى فوجب تقديم الكلام على الدال قبل الكلام على المدلول ولأن البحث عن الألفاظ إنما هو من جهة دلالتها على المعانى وجب أن يذكر بحث الدلالة أولا قبل ذكر مبحث الألفاظ وإذ قد علمت أن مقدمة المنطق اشتملت على أمور خمسة وهى بيان الفائدة — التعريف — الموضوع — الدلالة — مبحث الالفاظ فسنتناولها بالكلام على هذا الترتيب

(ا) بيان الفائدة لما كان بيان الفائدة يتوقف على معرفة العلم وأقسامه وجب الكلام عليهما توطئة لبيانها

العلم — قسمان قديم وحادث فالقديم لله وحده وهو لا يوصف ببداهة ولا كسب ولا علاقة للمنطق به

والحادث — وهو علمنا نحن — قسمان حضورى وحصولى فالاول حضور المعلوم فى نفس العالم كعلمنا بذواتنا وصفاتنا وهذا العلم بدهى لا شأن للمنطق به أيضا

واذا ينحصر كلا منا فى العلم الحصولى — وهو حصول صورة المعلوم فى نفس العالم وهذا النوع قسمان تصور وتصديق وكل منهما بعضه بدهى و بعضه كسبى خذ مثلا

تصور الحرارة او البرودة — وتصور الجن أو العقل

فالاولان بدهيان والآخران نظريان

والتصديق بأن السماء فوقنا وأن الواحد نصف الاثنين

والتصديق بأن العالم حادث وان أكبر ضلع فى المثلث أصغر من مجموع الضلعين الآخرين

فالأولان ضروريان والآخران كسبيان

وحيث علمت ان كلا من التصور والتصديق بعضه بدهى وبعضه نظرى فاعلم أن فائدة المنطق إنما هى بالنسبة إلى النظرى منهما اذ قد يتناقض العقلاء فى

المعلومات النظرية تصوراتها وتصديقاتها ومنشأ اختلافهم إنما يرجع الى طريق العلم بتلك المعلومات فاحتيج الى قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ فى طريق العلم النظرى واذا تكون فائدة المنطق هى عصمة الذهن عن الخطأ فى طريق هذا العلم

التصديق والتصور ذهب المتقدمون الى أن التصديق هو الإذعان للنسبة الخبرية التامة أى إدراكها على وجه التسليم والقبول ولو ظنا وعلى هذا يكون التصديق بسيطا إذ هو إدراك واحد خاص غير أن وجوده مشروط بتصوير أجزاء القضية الثلاثة .

الموضوع . والمحمول . والنسبة الحكمية (الكلامية)

كما ذهبوا إلى أن التصديق والحكم شيء واحد هو الإذعان السابق فعلى مذهبهم يكون تصديقك بالقضية القائلة الله موجود معناه إذعانك بثبوت الوجود له أى ادراكك ثبوت الوجوله على وجه التسليم والقبول ومن تعريف التصديق وأنه إدراك النسبة الحكمية على الوجه المذكور بقطع النظر عن الدليل أو مطابقة الواقع نرى أنه يشمل العلم — والتقليد — والجهل المركب — والظن

التصور — هو عدم ادراك النسبة على هذا الوجه فيشمل إدراك المفرد والمركب الناقص والمركب التام الانشائى والنسبة الخبرية لا على وجه التسليم والقبول بل على وجه الشك أو التوهم

علمت التصديق والتصور على مذهب المتقدمين أما المتأخرون والرازى فيرون أن التصديق مركب إما من تصورات أربعة أومن تصورات ثلاثة وفعل بناء على أن الحكم عندهم أهو تصور أو فعل من أفعال النفس فقال بعض المتأخرين والرازى إن الحكم تصور وقوع النسبة أو عدم وقوعها وأنه جزء من التصديق وان التصديق مركب من تصوركل من الموضوع والمحمول والنسبة الحكمية والتصور الذى هو الحكم وقال جمهورهم والرازى فى أحد قوليه إن الحكم فعل من أفعال النفس وأنه جزء من

التصديق وأن التصديق مركب من تصور كل من الموضوع والمحمول والنسبة وفعل النفس الذى هو الحكم

موازنة بين المذهبين فى التصديق

مما تقدم تعلم أن المتقدمين يرون أن التصديق بسيط وانه مرادف للحكم وأن تصور كل من أجزاء القضية الثلاثة شروط لوجوده

وأن المتاخرين يرون ان التصديق مركب وأن الحكم جزء منه سواء اكان تصورا كما هو رأى بعضهم والرازى أم كان فعلا كما هو رأى جمهورهم والرازى فى أحد قوليه وأن تصور كل من اجزاء القضية الثلاثة شطور من التصديق لا شروط له

(ب) التعريف — يرسم المنطق بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر

والفكر ويرادفه النظر عند المتقدمين عبارة عن الحركتين الذهنيتين التى تبدأ اولاهما بالانتقال من الشعور بالمطلوب للبحث عن المعلومات المناسبة لمعرفته وتنتهى بالعثور على تلك المعلومات وتبدأ ثانيتهما بترتيب تلك المعلومات وتنتهى بالوصول الى معرفة المجهول . وعند المتاخرين ان الفكر هو الحركة الثانية والأقرب ان نعرف المنطق بانه واسطة من القواعد تحفظ الذهن عن الخطا فى طريق العلم النظرى تصورا وتصديقا

ومن المعلوم أن طريق العلم التصورى هو القول الشارح والتعريف وطريق العلم التصديقى هو القياس ولا شك أن حفظ الذهن عن الخطا فى هذين الطريقين حفظ للذهن عن الخطا فى الفكر الذى هو عبارة عن الحركتين المتقدمتين أو الحركة الثانية على الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين فى تعريفه

(ج) موضوعه . قبل الكلام على الموضوع ينبغى أن تعلم أن موضوع كل فن مايبحث فيه عن عوارضه الذاتية فإذا قيل مثلا ما موضوع علم الطب قلنا بدن الانسان من حيث الصحة والمرض وإنما صح أن يكون بدن الانسان من تلك الحيثية

موضوع علم الطب لأن علم الطب يبحث عنه من تلك الجهة وهذه الجهة عرض ذاتى للبدن ،

وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إيصال الأولى إلى مجهول تصورى والثانية إلى مجهول تصديقى وإنما كانت هذه المعلومات هى موضوع علم المنطق لأن المنطقى يبحث عنها من تلك الحيثية ولاشك أن الايصال إلى المجهول عرض ذاتى لتلك المعلومات .

(٥) الدلالة . هى كون الشىء بحيث يلزم من العلم به العلم بشىء آخر . أو هى انفهام أمر من أمر واعلم أن الشىء لايدل إلا إذا كانت له جهة دلالة من وضع أو طبيعة (عادة) أو عقل ولا يعلم مدلوله إلا إذا علمت جهة دلالته .

الدال وأقسامه ، الدال قسمان لفظ وغير لفظ وكل واحد من القسمين إما أن تكون جهة دلالته الوضع أو الطبيعة (العاده) أو العقل وعلى هذا يكون الدال ستة أنواع بضرب قسميه فى جهات الدلالة الثلاث وإليك بعض الأمثلة لكل نوع من قسميه

الاشارة باليد جهة الصدر تدل على معنى أقبل ،

الإشارة بالإصبع يمينا وشمالا على خط مستقيم تدل على معنى لا ـ ارتفاع الحرارة يدل على المرض

الإسهال يدل على ارتباك المعدة ،

العالم يدل على حدوثه . إتقانه وإحكامه يدل على علم البارى

الدال فى تلك الأمثلة غير لفظ وجهة الدلالة فى المثالين الأولين الوضع وفى التاليين لها الطبيعة والعاده وفى الآخرين العقل ـ لفظ الإنسان يدل على الحيوان الناطق .

السعال المتواصل بصوت أح يدل على مرض الصدر صوت من وراء ستار يدل على حياة صاحبه .

الدال فى هذه الأمثلة لفظ وجهة الدلالة فى المثال الأول الوضع وفى الثانى العادة والطبيعة وفى الثالث العقل ولا مانع من أن يكون فى الدال جهتا دلالة كالدخان من بعد فانه يدل عادة وعقلا على وجود نار .

وكندا. من شخص وراء ستار بأغيثونى فانه يدل عقلا على حياة صاحبه ووضعا على الاغاثة والنجده

هل الدال بأقسامه الستة جميعا جزء من مقدمة المنطق ؟

تكلمنا آنفا على الدال بأقسامه الستة وربما يتوهم من هذا أن تلك الدوال جميعها قد جعلت جزء من مقدمة المنطق والواقع أن المناطقة لم يذكروا فى المقدمة إلا الدال اللفظى الذى دلالته الوضع وهو الذى جعل جزء من المقدمه وإنما لم يذكروا فى المقدمة الدوال الاخرى لأن الدال إذا كان غير لفظ وجهة دلالته الطبيعه أو العقل اضطربت مدلولاته ولم تنضبط إذ الطبائع والعقول تختلف كثيرا وتتباين — أما اذا كانت جهة دلالته الوضع ضاقت دائرته وقلت إفادته والاستفادة منه وإذا كان الدال لفظا وجهة دلالته الطبيعة أو العقل كان أيضا مدلوله غير منضبط لما بينا فى الدال غير اللفظى إذ باختلاف العقول والطبائع تضطرب المدلولات وتتباين ومن هنا جعلت الدلالة اللفظية الوضعية مقصود المناطقة فى المقدمة وجعل الدال اللفظى الوضعى جزء منها دون غيره

الدلاله اللفظية الوضعية ؛

فيما سبق عرفنا الدلالة المطلقة والآن يسهل علينا أن نعرف الدلالة اللفظية الوضعية .

وهى كون اللفظ متلبسا بحالة الوضع بحيث يلزم من العلم به على هذا النحو العلم بمدلوله . ولا يخفى أن الوضع هو جعل اللفظ بازاء المعنى بحيث متى أطلق اللفظ وعلم الوضع فهم المعنى .

أقسام الدلالة اللفظية والوضعية . تنقسم تلك الدلالة إلى ثـــلاثة أقسام مطابقة . تضمن . التزام ووجه الحصر فى هذه الأقسام الثلاثة أن دلالة اللفظ إما أن تكون على معناه أو على جزء معناه او على امر خارج لازم لمعناه ،

المطابقة :

هى دلالة اللفظ على معناه كدلالة الإنسان على حيوان ناطق وسميت بالمطابقة لحصول التطابق الوضعى فيها بين المدلول والدال

التضمن : هى دلالة اللفظ عن جزء معناه الوضعى كدلالة الإنسان على حيوان فقط أو ناطق فقط

وسميت دلالة تضمن لتضمن معنى اللفظ لهذا الجزء وفهمه ضمن المعنى إذ متى أطلق اللفظ ينصرف الذهن إلى المعنى الوضعى الذى جعل اللفظ بازائه ويفهم الجزء ضمن هذا المعنى

الدلالة الالتزامية هى دلالة اللفظ على أمر خارج لازم لمعناه وسميت بذلك لوجود التلازم بين الخارج والمعنى مثالها دلالة القدرة على المقدور . والعلم على المعلوم . والأبوة على النبوة والعمى على البصر والأربعة على الزوجية والجسم على التحيز ومفهوم الانسان على الكلى

ما هو اللازم المعتبر فى دلالة الالتزام

هذا السؤال يدلك على أن لازم المعنى يختلف وضوحا وخفاء ومن أجل هذا اختلف المناطقة فى اللازم المعتبر وقبل أن نذكر الخلاف يجب أن تعلم أقسام اللازم باعتبار مراتب العلم به

ينقسم لازم المعنى باعتبار مراتب العلم به إلى قسمين

بين أى واضح — وغير بين

فالأول لا تحتاج معرفته إلى واسطة بل تارة يفهم عند فهم المعنى وتارة يدرك لزومه عند فهمه وفهم ملزومه

فان فهم عند فهم المعنى سمى لازما بينا بالمعنى الأخص كالزوجية للاربعة والبصر للعمى والمقدور للقدرة والأبوة للبنوة وبالعكس فكل تلك اللوازم فى هذه الأمثلة يلزم من تصور ملزوماتها تصورها إذ بمجرد تصور الأربعة تتصور الزوجية وهكذا بقية اللوازم المذكورة بالنسبة لملزوماتها

وإن كان لا يعرف لزومه إلا بتصوره وتصور ملزومه سمي لازما بينا بالمعنى الأعم وذلك كقابلية التعلم للانسان ومغايرته للأسد وصلاحيته للخطابة والشعر فهذه اللوازم لا يكفى فى تصور المعنى تصورها

فقد نتصور الانسان ولا يخطر ببالنا قابليته للتعلم أو مغايرته للاسد أو صلاحيته للخطابة أو الشعر نعم إذا تصورت تلك اللوازم وتصورت حقيقة الانسان ادركت أنها لوازم لتلك الحقيقة

وإذا فاللازم البين بالمعنى الأخص هو الذى يلزم من تصور المعنى تصوره واللازم البين بالمعنى الأعم هو الذى لا يلزم من تصور المعنى تصوره ومعرفة لزومه بل لا يعرف لزومه إلا بتصوره وتصور ملزومه

والثانى وهو اللازم غير البين ما لا يعرف لزومه إلا بواسطة كالحدوث بالنسبة للعالم ووجود الله بالنسبة لوجود العالم فإن الحدوث لا يعرف أنه لازم للعالم إلا بواسطة تغيره ووجود الله لا يعرف لزومه لوجود العالم إلا بواسطة حدوث العالم وأنه لا بد له من محدث واجب الوجود

بعد أن عرفت أقسام اللازم باعتبار وضوحه وخفائه بقى أن تعرف ماهو اللازم المعتبر فى دلالة الالتزام

قال المتأخرون إنه اللازم البين بالمعنى اخص

وقال المتقدمون إنه اللازم البين مطلقا سواء أكان بينا بالمعنى الأخص أو بينا بالمعنى الأعم وسواء أكان اللزوم ذهنيا وخارجيا كدلالة الإنسان على التعجب ودلالة

الأسد على الجرأة أوذهنيا فقط كدلالة العمى على البصر والبكم على الكلام والصمم على السمع مع المعاندة بين تلك اللوازم وملزوماتها فى الخارج أوكان اللزوم عرفيا كدلالة الغيث على النبات وبالعكس

الترجيح مما سبق تبين أن المتقدمين قد وسعوا فى دائرة الدلالة الالتزامية وأن المتأخرين قد ضيقوا دائرتها ومع هذا فقد اجمع الكل على أن دلالة الالتزام غير معتبرة فى العلوم ولا يصح استعمالها فى التعريف ولا فى القياس وعللوا ذلك بأنها لاتنضبط لاختلاف مراتب اللوازم فيها وإذا كانت لاتستعمل فى العلوم فما فائدة التضييق فى مفهومها بما ذهب اليه المتأخرون واذاً فالرأى ماذهب اليه المتقدمون

التلازم بين الدلالات :

حيث علمت أن الوضع جعل اللفظ بإزاء المعنى يسهل عليك معرفة أى الدلالات تستلزم الأخرى

فالدلالة التضمنيه والالتزامية يستلزمان المطابقة

ووجهه فى التضمنية أنها انفهام جزء المعنى ضمن المعنى وذلك يستلزم انفهام المعنى. ووجهه فى الالتزامية أنها انفهام لازم المعنى الوضعى وذلك يستلزم انفهام المعنى الموضوع له والدلالة المطابقية لاتستلزم واحدة منهما لجواز ان يكون للفظ معنى بسيط لاجزء له وليس له لازم بين بالمعنى الاخص والتضمنيه والالتزامية لاتستلزم احداهما الاخرى لجواز وجود معنى له جزء وليس له لازم بين بالمعنى الاخص ولجواز وجود لازم لمعنى بسيط لاجزء له

(هـ) مبحث الألفاظ .

ينقسم اللفظ إلى مركب ومفرد .

١ — اللفظ المركب هو مادل جزؤه على جزء معناه .

مثاله — محمد قائم — هل ضرب محمد عليا — حيوان ناطق — غلام زيد ماقام — هل خالد .

هذه الأمثلة من قبيل اللفظ المركب لأن كلا منها قد ركب من لفظين أو أكثر ودل جزؤه على جزء معناه .

وبالنظر فى المثالين الأولين ترى أن كلا منهما أفاد فائدة يصح السكوت عليها بخلاف بقية الأمثلة .

ومن هنا انقسم المركب إلى تام الفائدة وناقص الفائدة فالأول ما أفاد فائدة يصح السكوت عليها كالمثال الأول والثانى .

والمركب الناقص هو الذى لايفيد فائدة يصح السكوت عليها كالمثال الثالث وما بعده .

وإذا نظرت إلى مثال المركب التام وجدت المثال الاول يحتمل الصدق والكذب لذات معناه والمثال الثانى ليس كذلك ولهذا انقسم المركب التام الى خبر وإنشاء فالمركب التام الخبرى هو الذى يفيد فائدة يصح السكوت عليها ويحتمل الصدق والكذب لذاته .

والمركب التام الإنشائى هو الذى يفيد فائدة يصح السكوت عليها ولا يحتمل الصدق والكذب لذاته .

واذا نظرت الى المركب الناقص وجدته مختلفا فى كيفية التركيب فالثالث مركب من مقيد وقيد الوصف والرابع مركب من مقيد وقيد هو المضاف اليه .

والخامس مركب من أداه وكلمة (حرف وفعل) . والسادس مركب من أداة واسم .

ومن هنا انقسم المركب الناقص الى مقيد بوصف أو إضافة والى غير مقيد بأن يكون مركبا من أداة وكلمة أو أداة واسم

٢ — اللفظ المفرد هو الذى لايدل جزؤه على جزء معناه وذلك صادق بأن لايكون له جزء أصلا كهمزة الاستفهام أوله جزء لايدل كزيد ، وعبد الله علما

والحيوان الناطق علما فإن المركب الإضافى أو الوصفى عند جعلها أعلاما أصبح كل جزء منهما كالزاى من زيد لايدل على شيء اصلا ـ اقسام المفرد .

وينقسم اللفظ المفرد الى اسم وكلمة واداة فالاسم ما يدل على معناه استقلالا ولم يدل بهيئة على احد الأزمنة الثلاثة وذلك صادق بأن لم يدل على زمن اصلا كمحمد وغزال او دل على مطلق زمان كساعة ووقت او على احد الأزمنه لكن بمادته لا بهيئته كالأمس واليوم وغدا والصبوح والغبوق او دل على الزمن بهيئته لكن لايدل على احد الأزمنة الثلاثه كاسم الزمان مثل مشرب ومأكل والكلمه هى مادل على معناه استقلالا ودل بهيئته على احد الأزمنة الثلاثه ويعبر عنها النحويون بالفعل وانما دلت الكلمة على احد الأزمنة بالهيئة لإختلاف الزمن باختلافها وان اتحدت الماده واتحاد الزمن باتحادها وان اختلفت المادة .

ألا ترى ان قعد . نصر . فتح الزمن فيها واحد مع اتحاد الهيئة واختلاف المـــاده .

ونصر . ينصر . انصر . الزمن فيها مختلف مع اختلاف الهيئة واتحاد المادة الأصليه .

الأداة هى اللفظ المفرد الذى لا يستقل فى الدلالة على مفهومة ويسمى عند النحويين حرفا .

وقد يعرف الاسم بأنه ما يصح لأن يخبر عنه وبه وتعرف الكلمة بأنها ماصح لأن يخبر بها لاعنها والاداة بأنها ما لا يصح أن يخبر بها ولا عنها .

أقسام الاسم باعتبار اختلاف معناه :

عرفت أن اللفظ المفرد ينقسم الى اسم وكلمة وأداه ثم ان الاسم قد تطلق عليه اسماء مختلفة باعتبار اختلاف معناه

فان وضع لمعنى واحد متشخص مثل محمد وخالد وعلى سمى بالعلم

وان وضع لمعنى واحد غير متشخص وتساوت افرادة فى معناه مثل الانسان او أسد او نبات

فان أفراد حقائق تلك الألفاظ متساوية فيها لا فرق بين صغير وكبير

ان كان الاسم على هذا النحو سمى بالتواطىء لتواطىء وتواقق افراده فى معناه

وان وضع لمعنى واحد غير متشخص واختلفت افراده فى معناه بأولية ذاتية أو أولوية واحقية او اشدية واكملية مثل الوجود او النور فان الوجود فى الواجب اولى واولى واكمل منه فى غيره وان نور الشمس اقوى واكمل من نور القمر ان كان الاسم على هذا النحو سميا مشككا وسمى بهذا لأن الناظر فى معنى هذا اللفظ متشكك فى ان هذا اللفظ مشترك او متواطىء/ فعند ما ينظر الى اصل المعنى يجد أن الأفراد مشتركة فيه ومتساوية فيخيل إليه أن اللفظ متواطىء وعند ما ينظر إلى جهة الاختلاف بأحد الأوجه الثلاثة يخيل إليه أنه مشترك ومن هنا سمى اللفظ بالمشك

وإن وضع اللفظ الواحد لمعان متعددة مثل المحفد للطرف الثوب وللقدح الذى يكال به وعين للباصرة وللجارية والشمس والذهب سمى بالمشترك لاشتراك معان متعددة فيه وإن وضع لمعنى واحد واستعمل فى غيره فإن اشتهر فى المعنى الثانى بلا قرينة وهجر المعنى الوضعى سمى اللفظ بالمنقول والناقل له إما للعرف العام مثل دابه أو العرف الخاص مثل الصلاة

وان استعمل فى المعنى لعلاقة وقرينة فمجاز مثل أسد للرجل الشجاع

فن المنطق — انتهينا من مقدمة الشروع وسنتكلم باذن الله على المقصود الأصلى

مبادىء القول الشارح والتعريف

علمت مما سبق أن المنطق يبحث عن الموصل إلى التصـــور وهو القول الشارح والتعريف والمعرف

ويبحث عن الموصل إلى التصديق وهو القياس والحجة ولما كان كل منهما من قبيل المركبات وجب أن يتكلم على أجزائهما ومبادئهما قبل الكلام عليهما

ومن هنا سنتكلم على الكليات قبل الكلام على التعريف اذ من مجموعها يتكون وسوف نتكلم على القضايا قبل الكلام على القياس اذ منها يتركب

ما هو الكلى ؟ هو المفهوم الذى بمجرد حصوله فى الذهن يجوز العقل صدقه على كثيرين . فمدار الكلى مفهوم اللفظ من حيث هو بقطع النظر عن اى اعتبار آخر من دليل أو خارج أو غير ذلك والجزئى هو المفهوم الذى بمجرد حصوله فى الذهن لا يجوز العقل صدقه على كثيرين وذلك كمفهوم زيد وما الى ذلك من بقية الأعلام — وهذا هو الجزئى الحقيقى وهناك ما يسمى بالجزئى الأضافى

الجزئى الاضافى — هو كل أخص تحت أعم كالانسان بالنسبة الى الحيوان اذ هو جزئى بالاضافة الى الحيوان

واذا فالمعتبر فى الجزئى الحقيقى مفهوم اللفظ من حيث هو بقطع النظر عن اى شىء آخر

والمعتبر فى الجزئى الاضافى الأخصية والأعمية بقطع النظر عن مفهوم اللفظ

النسبة بين الجزئيين — اذا عقدنا النسبة بين هذين الجزئيين وجدنا النسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فالأعم مطلقا هو الجزئى الإضافى والأخص مطلقا هو الجزئى الحقيقى إذ زيد جزئى إضافى بالنسبه إلى الإنسان وجزئى حقيقى بالنظر إلى مفهومه والإنسان جزئى إضافى بالنسبة إلى الحيوان وليس جزئيا حقيقيا لأن مفهومه يجوز العقل صدقه على كثيرين إذا كل جزئى حقيقى جزئى إضافى ولا عكس لغويا

أقسام الكلى بالنظر إلى الوجود الخارجى .

لما كان قد يتوهم من تعريف الكلى أنه لابد له من أفراد خارجية وجب أن نرفع هذا التوهم بذكر أقسامه بحسب الوجود الخارجى

ينقسم بالنسبة للوجود الخارجى إلى ستة أقسام

١ — ممتنع الأفراد فى الخارج كشريك البارى .

٢ — ممكن الأفراد فى الخارج ولم يوجد له فرد كالعنقاء .

٣ — « « « « ووجد منها فرد وامتنع غيره كواجب الوجود

٤ — « « « « ووجد منها فرد مع إمكان وجود غيره كشمس وقمر

٥ — « « « « ووجد له أفراد متناهية كالإنسان وشجر

٦ — « « « « ووجد له أفراد غير متناهية كحركة الفلك على رأى الفلاسفة ومعلوم الله تعالى ،

النسبة بين الكليين

عرفت الكلى وأنه يصدق على إنسان وغزال ونبات وما إلى ذلك من بقية المفاهيم التى يجوز العقل صدقها على كثيرين

فإذا أردت أن تعقد النسبة بين أى كليين فلا تخلو تلك النسبة من واحدة من أربع وذلك لأن الكليين إما أن يصدق كل منهما على مايصدق عليه الآخر من الأفراد مثل الإنسان والناطق ،

١ — فيكونان والحالة هذه متساويين والنسبة بينهما التساوى فى الأفراد إذ يجتمع كل من الكليين فى بعض الأفراد وينفرد كل منهما عن الآخر فى بعض الأفراد مثل الابيض والإنسان فانهما يجتمعان فى الإنسان الأبيض وينفرد الإنسان فى الآدمى الأسود وينفرد الأبيض فى الثلج أو القطن .

٢ — فيكون كل واحد منهما فى مثل تلك الحاله أعم وأخص من وجة والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجهى .

أما عموم أحدهما فمن جهة انفراده عن الآخر فى بعض الأفراد وأما خصوصه فمن جهة انفراد الآخر عنه فى بعض الافراد أو أن أحد الكليين يصدق على كل أفراد الآخر من غير عكس كلى كالمصرى والافريقى فإن الافريقى يصدق على كل فرد من أفراد المصرى ولا يصدق المصرى على كل أفراد الإفريقى .

٣ — ومثل هذين الكليين يكون أحدهما أعم مطلقا والثانى أخص مطلقا والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق أو أن كل واحد من الكليين لا يصدق على الآخر مطلقا لا كليا ولا جزئيا مثل إنسان وفرس ومربع ومستطيل

٤ — فيكونان والحالة هذه متباينين والنسبة بينهما التباين الكلى وإذ قد عرفت أن الكليين إما متساويان والنسبة بينهما التساوى او أعم واخص مطلقا والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق او أعم وأخص من وجه والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجهى أو متباينان والنسبة بينهما التباين الكلى بقى عليك ان تعرف النسبة بين نقيضى المتساويين والأعم والأخص مطلقا والأعم والأخص من وجه والمتباينين وها كها ،

(ا) نقيضا المتساويين متساويان والنسبة بينهما التساوى وإذا أردت الدليل على أن نقيضى المتساويين متساويان أى أن كل ما صدق عليه نقيض أحد المتساويين صدق عليه نقيض الآخر تقول فى الدليل لو لم تصدق هذه القضية الموجبة الكلية لصدق نقيضها وهى السالبة الجزئية القائلة بعض ما يصدق عليه نقيض أحد المتساويين ليس يصدق عليه نقيض الآخر وهذا النقيض يلزمه أن بعض ما يصدق عليه نقيض أحد المتساويين يصدق عليه عين المساوى الآخر وهو محال لصدق أحد المتساويين بدون مساويه وإذا كان لازم النقيض محالا كان النقيض محالا وثبت ما ندعيه وهو كل ما صدق عليه نقيض أحد المتساويين يصدق عليه نقيض الآخر وتوضيح الدليل بالمثال والمادة أن تقول كل لا إنسان لاناطق وبالعكس الكلى .

الدليل لو لم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو بعض لا إنسان ليس لاناطق وهذا النقيض يلزمه أن بعض لاإنسان ناطق وهو محال لصدق أحد المتساويين بدون الآخر .

ولما بطل اللازم بطل الملزوم وهو النقيض وثبت ماندعيه وهو كل لا إنسان لا ناطق وبالعكس الكلى .

(ب) نقيض الأعم والأخص مطلقا بالعكس أى أن نقيض الأعم أخص من نقيض الأخص ونقيض الأخص أعم من نقيض الأعم . وإذن فكل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص وليس كل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وإذا أردت الدليل على هذا فهنا قضيتان لابد من الدليل على كل واحدة منهما حتى يثبت أن نقيض الأعم أخص ونقيض الأخص أعم

الدليل على القضية الأولى وهى كل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص

لو لم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو بعض ما صدق عليه نقيض الأعم ليس يصدق عليه نقيض الأخص

وهذا النقيض يلزمه أن بعض ما صدق عليه نقيض الأعم يصدق عليه عين الأخص وهو محال لوجود الأخص بدون الأعم واذا بطل لازم النقيض بطل الملزوم وهو النقيض وثبت ماندعيه وهوكل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص وتوضيح الدليل على هذه القضية بالمادة والمثال كل لا حيوان لا انسان

الدليل لولم تصدق هذه القضيه لصدق نقيضها وهو بعض لاحيوان ليس لا انسان وهذا النقيض يلزمه أن بعض لا حيوان انسان وهو محال لوجود الخاص بدون العام وإذا بطل لازم النقيض بطل ملزومه وهو النقيض وثبت أن كل لا حيوان لا انسان والدليل على القضية الثانية وهى ليس كل ما صدق علية نقيض الا خص صدق عليه نقيض الأعم

لو لم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهوكل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وهذا النقيض يلزمه أن كل ما صدق عليه الأعم صدق عليه الأخص وإنما كان هذا لازما للنقيض لأنه عكسه بعكس النقيض الموافق والعكس لازم للأصل

وهذا اللازم باطل لأنه يلزمه أن يكون الأخص مساويا للأعم وإذا بطل اللازم بطل الملزوم وهو نقيض الدعوى وثبت ما ندعيه وهو ليس كل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وتوضيح الدليل على هذه القضية بالمثال والمادة أن تقول ليس كل لا إنسان لا حيوان .

الدليل لولم تصدق هذه القضية لصدق كل لا إنسان لا حيوان وهذا النقيض يلزمه إذا عكس بعكس النقيض الموافق أن كل حيوان إنسان وهذا اللازم باطل فبطل الملزوم وهو نقيض الدعوى وثبت المطلوب وهو ليس كل لا إنسان لا حيوان

(ج) نقيضا المتباينين تباينا كليا متباينان تباينا جزئيا والنسبة بينهما التباين الجزئى أى التباين فى بعض الأفراد الصادق على التباين فى كلها أو على بعضها دون بعض واليك مثالين يحققان ما ندعيه

١ — لا إنسان ولا فرس — هذان نقيضا المتباينين تباينا كليا ومع هذا بينهما التباين فى بعض الأفراد دون بعض إذ يصدقان على الشجر والحجر والماء مثلا وينفرد لا إنسان عن لا فرس فى صدقه على الفرس وينفرد لا فرس عن لا إنسان فى صدقه على الإنسان

لا موجود ولا معدوم هذان نقيضا المتباينين تباينا كليا ومع هذا النسبة بينهما التباين الكلى إذ لا يصدق لا موجود على ما يصدق عليه لا معدوم وبالعكس

وإذا كانت النسبة بين نقيضى المتباينين تباينا كليا تارة تكون التباين فى بعض الافراد دون بعض كالمثال الأول وتارة تكون التباين الكلى كالمثال الثانى

ولا شك أن التباين الجزئى متحقق فى كلتا الصورتين إذ يلزم من التغاير فى كل الأفراد التغاير فى بعضها

ومن هنا كانت النسبة بين نقيضى المتباينين تباينا كليا هى التباين الجزئى الصادق بالتباين الكلى والتباين فى بعض الافراد دون بعض

(د) نقيضا الأعم والأخص من وجه متباينان تباينا جزئيا والنسبة بينهما التباين الجزئى

خد مثالين ١ — حيوان ولا إنسان - ونظير هذا كل أعم ونقيض الاخص منه إذا أردت أن تعقد النسبة بينهما وجدتها العموم والخصوص الوجهى إذ يجتمع الحيوان ولا إنسان فى الفرس والذئب وينفرد لا إنسان عن الحيوان فى الشجر والحجر وينفرد حيوان عن لا إنسان فى الإنسان

فإذا نظرت إلى نقيضى هذين الكليين وهما لا حيوان وإنسان وجدت أنهما متباينان تباينا كليا والنسبة بينهما التباين الكلى

٢ — الثوب والأبيض بينهما عموم وخصوص وجهى واذا نظرت إلى نقيضيهما وهما لا ثوب ولا ابيض وجدت النسبة بينهما التباين الجزئى أو العموم والخصوص الوجهى إذ يجتمعان فى الشجر الأخضر وينفرد لا ثوب عن لا أبيض فى الحديد الأسود وينفرد لا أبيض فى الثوب

وإذا كانت النسبة بين نقيضى ما بينهما عموم وخصوص وجهى تارة تكون التباين الكلى كالمثال الأول

وتارة تكون التباين الجزئى أو العموم والخصوص الوجهى كالمثال الثانى وإذا كان التباين الجزئى متحققا فى الصورتين كانت النسبة بين نقيض الأعم والأخص من وجه التباين الجزئى
المتحقق مع التباين الكلى ومع العموم والخصوص الوجهى

أقسام الكلى باعتبار الماهية

ينقسم الكلى باعتبار الماهية إلى خمسة أقسام

جنس . نوع . فصل . خاصة . عرض عام . ووجه الحصر فى تلك الأقسام أن الكلى إما أن يكون تمام الماهية أو جزء منها أو خارجا عنها فان كان

تمام ماهية أفراده كان نوعا وإن كان جزء منها فإن كان تمام المشترك بينها وبين غيرها كان جنسا وإن لم يكن تمام المشترك كان فصلا

وإن كان خارجا عنها فإن كان مختصا بها كان خاصة وإلا كان عرضا عاما

وإليك تمهيداً يساعد على تصور تلك الكليات

تمهيد : إن السائل عن الشيء إما أن يريد معرفة حقيقته أو تمييزه عن غيره فإذا أراد السؤال عن حقيقته سأل عنه بما وإذا أراد تمييزه عن غيره سأل عنه بأى

فإن سأل عن كلى واحد بما فيجاب بالحد

فإذا قيل ما الإنسان قيل حيوان ناطق

وإن سأل بما عن جزئى واحد أو عن جزئيات متفقة الحقيقة فيجاب فى كلتا الصورتين بالنوع

فإذا قيل ما زيد أو ما زيد وعمر وبكر قيل انسان وإن سأل بما عن متعدد مختلف الحقيقة فيجاب بالجنس فاذا قيل ما زيد والفرس والأسد قيل حيوان وإن سأل بأى عن المميز الذاتى فيجاب بالفصل فاذا قيل أى حيوان الأنسان فى ذاته قيل ناطق وإن سأل بأى عن المميز العرضى فيجاب بالخاصة فاذا قيل أى حيوان الإنسان فى عرضه قيل ضاحك أما العرض العام فلا يقال فى جواب ما ولا فى جواب أى

أقسام الكلى

الجنس

هو المقول على الكثرة المختلفة الحقيقة فى جواب السؤال عنها بما . وقد اشتمل هذا التعريف على جنس وقيدين فالقول على الكثرة جنس يشمل جمع الكليات وخرج بالقيد الأول وهو المختلفة الحقيقة النوع

وخرج بالقيد الثانى وهو فى جواب السؤال عنها بما بقية الكليات أما الفصل والخاصة فلأنهما يقعان فى جواب أى وأما العرض العام فلأنه لا يقع فى جواب ما ولا فى

جواب أى لأنه خارج عن الحقيقة فلا يصح أن يقع فى جواب ما وليس مميزا للماهية عن غيرها فلا يصح أن يقع فى جواب أى وإنما يقع فى جواب السؤال بكيف فاذا قيل كيف زيد قيل صحيح أو مريض مثلا

أقسام الجنس باعتبار نوعه

علمت أن الجنس جزء من حقيقة أنواعه فالحيوان جزء من حقيقة الإنسان والذئب والغزال وما إلى ذلك من بقية أنواعه والجسم جزء من حقيقة الحيوان والنبات والجماد وما إلى ذلك من بقية أنواعه

وأنه لا بد أن يكون تمام المشترك بين النوع المعرف وبين غيره من الأنواع التى تندرج معه فى هذا الجنس فان كان تمام المشترك بين النوع المعرف وكل نوع آخر شاركه فى هذا الجنس كان جنسا قريبا لذلك النوع مثاله

الحيوان بالنسبة للانسان فالحيوان تمام المشترك بين الإنسان وكل نوع شارك الإنسان فى الحيوانية

مثل الأسد والذئب وما إلى ذلك من بقية الأنواع فإذا سئل عن الإنسان وبعض تلك الأنواع التى شاركته فى الحيوانية يكون الجواب بالحيوان كما إذا سئل عن الإنسان وكل نوع من تلك الأنواع التى اشتركت معه فيه يكون الجواب به لأنه تمام المشترك بين الإنسان وكل نوع شاركه فيه

وإذا فالجنس القريب للمعرف هو ما كان تمام المشترك بين النوع المعرف وكل مشارك له فى هذا الجنس ويكون جوابا عن هذا النوع وبعض الأنواع التى شاركته فى هذا الجنس كما يكون جوابا عن هذا النوع وكل نوع آخر شاركه فيه

وإن كان تمام المشترك بين النوع المعرف وبعض المشاركات فيه دون بعض كان جنسا بعيدا مثل الجسم بالنسبة للذهب فإنه تمام المشترك بين الذهب والجماد وليس تمام

المشترك بين الذهب والفضة لأنهما يشتركان فى أمر زائد عن الجسمية وهو المعدنية فإذا سئل عن الذهب والجماد قيل جسم وإذا سئل عن الذهب والفضة لا يجاب بهلأنه ليس تمام المشترك بينهما بل يقال معدن

وإذا فالجنس البعيد للمعرف هو ما كان تمام فالمشترك بين النوع المعرف وبعض المشاركات له فى هذا الجنس دون بعض ويقع جوابا عن هذا النوع وبعض الأنواع المشاركه له فى هذا الجنس ولا يقع جوابا عن هذا الوع وكل نوع شاركه فى هذا الجنس

ترتيب الأجناس وترقيها

ترتب الأجناس متصاعدة لأن جنس الجنس يكون أعم من الجنس وهكذا إلى الجنس العالى الذى لا جنس فوقه ويسمى جنس الأجناس لانه جنس لها كلها

أقسامه باعتبار ترتبة وترقيه — ينقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام — جنس سافل وهو ما تحته أنواع حقيقية وفوقه جنس مثل حيوان

وجنس متوسط وهو ما فوقه جنس وتحته جنس ومثل نام وجسم

وجنس عال وهو مالا جنس فوقه وتحته جنس مثل جوهر

وبعضهم يزيد قسما رابعا يسمونه الجنس المتفرد وهو مالا جنس فوقه وتحته أنواع حقيقة ويمثلون له بالعقل بناء على أن الجوهر ليس جنسا له وأن ما تحته من العقول انواع حقيقيه

الثانى من الكليات — النوع

وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقيقه فى جواب السؤال عنها بما وليست الكثرة شرطا فكما يحمل على المتعدد المتفق الحقيقه جوابا للسؤال عنه بما يحمل على الجزئى الواحد جوابا للسؤال عنه بما وقد اشتمل هذا التعريف على جنس وقيدين فالمقول على الكثرة جنس يشمل جميع الكليات وخرج بالقيد الأول وهو المتفقه

الحقيقة الجنس وخرج بالقيد الثانى وهو فى جواب السؤال عنها بمـــا الفصل والخاصه والعرض العام ،

النوع الإضافى ،

ماسبق كان تعريفا للنوع الحقيقى أما الإضافى فهو المقول عليه وعلى غيره الجنس فى جواب السؤال بما مثل الحيوان ــ أو النامى ــ فإن كلا منهما يقال عليه وعلى غيره الجنس فى جواب السؤال بما فإذا قيل ما الحيوان والنبات، قيل نام فقد حمل الجنس على الحيوان والنبات جوابا للسؤال عنهما بما فيكون كل منهما نوعا بالإضافة إلى هذا الجنس وهو نام وإذا قيل ماهو النامى والحجر قيل جسم جوابا للسؤا ل عنهما بما فيكون كل منهما نوعا بالإضافة لما قيل عليهما والخلاصه أن النوع الاضافى يكون بالاضافة إلى ما فوقة وما يقال عليه وعلى غيره فى السؤال بما وأن النوع الحقيقى يكون بالنسبة إلى حقيقته وتو حد أفراده فيها

النسبة بين النوعين

ذهب المتأخرون إلى أن النسبة بين النوعين العموم والخصوص الوجهى لأنهما يجتمعان فى الانسان وينفرد الاضافى فى الحيوان لأنه نوع بالاضافة إلى مافوقه وينفرد الحقيقى فى النقطة لأنها ليست مندرجة تحت جنس وإلا كانت مركبة فتكون نوعا حقيقيا لتوحد أفرادها فى حقيقتها وليست نوعا إضافيا لعدم اندراجها تحت جنس حتى يقال عليها وعلى غيرها فى جواب السؤال عنهما

أقسام النوع باعتبار ترتبه وتنازله

الأنواع تترتب متنازلة بعكس الجنس لأن نوع النوع يكون أخص منه وهكذا إلى النوع السافل الذى لا نوع تحته بل يكون تحته أفراد تتحد فى حقيقة واحدة ويسمى هذا بنوع الأنواع لأنة نوع لكل ما فوقه

وهو باعتبار ترتبه وتنازله ثلاثة أقسام

نوع سافل — نوع متوسط — نوع عال

مثال السافل الانسان ومثال المتوسط النامى ومثال العالى جسم وقيل أن الأقسام أربعة هذه الثلاثة

والنوع المنفرد ويمثلون له بالنقطة باعتبار أن ما تحتها أفراد وليست متدرجة تحت جنس

الثالث من الكميات

الفصل وهو المقول على الشيء فى جواب أى شيء هو فى ذاته واعلم أن السؤال بأى شيء هو فى ذاته يدل على طلب جزء الماهية الذى يميزها عما يضاف إلى أى

فمعنى أى حيوان الانسان فى ذاته . أى يميز الإنسان عن الحيوان معتبرا فى ذات الإنسان وجزء منه والجواب على هذا هو ناطق

ومعنى أى جسم الانسان فى ذاته أى يميز للانسان عن الجسم معتبرا فى ذات الانسان فيصح الجواب بنام وحساس وناطق لأن الأول والثانى يميز ذاتى للإنسان عن بعض المشاركات له فى الجسم والثالث يميز الانسان عن كل مشارك له فى الجسم ومن هنا ترى أن الجواب عن السؤال بأى شى هو فى ذاته قد يتعدد إذا كان المضاف إلى أى جنسا بعيدا للمسئول عنه فلك والحالة هذه أن تجيب بالفصل القريب والفصل البعيد

وقد يتعين إذا كان المضاف إلى أى جنسا قريبا له

تقسيم الفصل باعتبار تمييزه للماهية

علمت أن الفصل هو جزء الماهية المميز لها عن غيرها ثم هو إن ميزها عن كل ما عداها سمى فصلا قريبا وإن ميزها عن بعض ماعداها سمى فصلا بعيدا

الفصل القريب هو المميز للماهية عما شاركها فى جنسها القريب مثل ناطق بالنسبة للانسان

الفصل البعيد هو المميز للماهية عن بعض ما شاركها فى جنسها البعيد مثل حساس بالنسبة للانسان فانه بعيد لأنه يميزه عن بعض ما شاركه فى جنسه البعيد وهو نام

أقسام الفصل باعتبار نسبته إلى الماهية والى جنسها

للفصل نسبتان نسبة الى الماهية المعرفة التى يميزها ونسبة الى جنسها الذى يميز الماهية فاذ نسب الى الماهية التى يميزها سمى مقوما أى أنه داخل فى قوامها وجزء منها واذا نسب الى جنسها سمى مقسما له أى محصلا لقسم منه مثلا الناطق الذى هو فصل فى ماهية الإنسان اذا نسب الى الانسان المعرف كان مقوما له أى داخل فى قوامه وجزء من خقيقته واذا نسب الى جنس الانسان وهو حيوان كان مقسما له أى محصلا لقسم منه

تعريف المقوم والمقسم

الفصل المقوم هو الذى ينسب الى الماهية المعرفة

والفصل المقسم هو الذى ينسب الى جنس المعرف

ضوابط التقويم والتقسيم

كل فصل يقوم العالى يقوم السافل والمراد بالعالى كل جنس او نوع يكون فوق آخر واعم منه سواء اكان فوقه آخر أو لم يكن فالنامى عال بالنسبة الى الحساس ـ والحساس عال بالنسبة الى الانسان

وإنما صحت هذه القاعدة لأن العالى كالجسم مثلا داخل فى قوام السافل وجزء من حقيقته ألا ترى أن النامى يكون العالى عنه وهو الجسم جزء من حقيقته وجنسا له والسافل عن النامى وهو الحيوان يكون النامى جزء من حقيقته وجنسا له

وإذا كان العالى مقوما للسافل وجزء من حقيقته فلا بد أن يكون مقومه وما هو جزء منه مقوما للسافل لأن جزء الجزء لشيء جزء لذلك الشيء

ومن هنا صح كل فصل مقوم للعالى مقوم للسافل

ولا تعكس هذه القاعدة كليا فلا يقال كل فصل مقوم للسافل مقوم للعالى

بل تعكس منطقيا فيقال بعض مقوم السافل مقوم للعالى

وإنما لم تعكس كليا لأن الناطق مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان الذى هو العالى عنه وإنما تعكس منطقيا فيقال بعض مقوم السافل مقوم للعالى لأنك ترى أن النامى جزء من حقيقة الإنسان ومقوم له ومع ذلك هو مقوم للعالى عنه وهو الحيوان إذا النامى جزء من حقيقته أيضا

ففصول الأجناس الداخلة فى قوامها كالنامى والحساس الداخلين فى حقيقة الحيوان مقومان للسافل الذى هو النوع كالإنسان ومقومان للعالى عن النوع وهو الحيوان أما فصول الأنواع كالنطق للإنسان فلا تكون مقومة للعالى عن النوع وعلى هذا فبعض مقوم السافل مقوم للعالى

والفصل المقسم حكمه بعكس حكم المقوم

فكل فصل مقسم للسافل مقسم للعالى وذلك لأن السافل قسم من العالى وكل فصل حصل للسافل قسما فقد حصل للعالى قسما لأن قسم القسم قسم

خذ مثلا الناطق قسم للحيوان والحيوان قسم للنامى إذا يكون الناطق قسما للنامى

ولا تعكس هذه القضيه كليا فلا يقال كل فصل مقسم للعالى مقسم للسافل وذلك لأن الحساس مثلا مقسم للعالى الذى هو النامى وليس مقسما للسافل الذى هو الحيوان وإلا لزم أن يكون الحيوان تارة حساسا وتاره غير حساس

بل تعكس منطقيا إذ العكس لازم الاصل فيقال بعض مقسم العالى مقسم للسافل ألا ترى أن الناطق يقسم النامى إلى ناطق وغير ناطق ويقسم السافل عنه وهو الحيوان ومن هنا صح العكس المنطقى

القسم الرابع من أقسام الكلى — الخاصة

الخاصه هى المميز العرضى للماهية وتقع فى جواب السؤال عن الشىء بأى شىء هو فى عرضه

وتعرف بانها المقول على ما تحت حقيقه واحدة فقط قولا عرضيا فالمقول على ما تحت حقيقة واحدة بمثابة الجنس يشمل سائر الكليات وفقط يخرج الجنس والعرض العام فإن الجنس يقال على ما تحت حقائق مختلفة وكذلك العرض العام فالماشى مثلا يحمل على أفراد الانسان والذئب والفرس وقولا عرضيا يخرج النوع والفصل ثم إن هذا التعريف المذكور للخاصة يشمل خاصة النوع وخاصة الجنس إذ المراد بمقولتيها على ما تحت حقيقه واحدة ما يشمل الحقيقة النوعية والحقيقه الجنسية فالماشى خاصة للحيوان

وهو مقول على ما تحت حقيقة واحدة جنسية وعرض عام للانسان

كما أن التعريف يشمل الخاصة الشاملة والغير الشاملة لأن المراد بما تحت حقيقة واحدة ما هو اعم من جميع الأفراد والبعض فالتعجب بالفعل خاصة للانسان غير شاملة

والتعريف يشملها والتمجب بالقوة خاصة شاملة له والتعريف يشملها أيضا

الخامس من الكليات

العرض العام . وهو المقول على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها قولا عرضيا أو هو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشى بالنسبة للانسان

أقسام العرض مطلقا

الخارج عن الماهية العارض لها قسمان عرض لازم أى يمتنع انفكاكه عن الماهية وعرض مفارق أى لا يمتنع انفكاكه عنها

أقسام العرض اللازم باعتبار جهة لزومه

ينقسم العرض اللازم باعتبار مصدر لزومه إلى ثلاثة أقسام

١ — لازم الماهية لذاتها بحيث كلما تحققت الماهية ذهنا أو خارجا كان هذا اللازم ثابتا لها وهى متصفة به كالزوجية بالنسبة للاربعة فإنها لازمة لماهية الاربعة ذهنا وخارجا

وكالبصر بالنسبة للعمى فانه لازم لماهية العمى ذهنا لا خارجا

٢ — لازم الماهية بالنظر إلى الوجود الخارجى كاحراق النار وتحيز الجسم وسواد الغراب

لازم الماهية بالنظر إلى وجودها الذهنى كالكتابة العارضة لوجود النوع ذهنا والجزئية العاوضة لمدلول زيد ذهنا

وأما تقسيم العرض اللازم باعتبار وضوحه فقد سبق

أقسام العرض المفارق

ينقسم العرض المفارق (وهو الذى لا يمتنع انفكاكه) إلى ثلاثة أقسام دائم كحركة الفلك ومفارق بسرعة كحجرة الخجل ومفارق ببطء كالشباب

خاتمة لمباحث الكلى

للكلى اعتبارات ثلاثة فاذا نظرت إلى مفهوم لفظ الكلى من حيث هو سمى كليا منطقيا واذا نظرت إلى ما يصدق عليه من الانسان والحيوان سمى كليا طبيعيا وإذا نظرت إلى المجموع المركب منهما سمى ذلك المجموع كليا عقليا

فمفهوم الحيوان مثلا وهو الجوهر القابل للابعاد النامى الحساس المتحرك بالارادة يصدق عليه عقلا مفهوم الكلى فيقال ان مفهوم الحيوان مفهوم يجوز العقل صدقه على كثيرين

فقد عرض له ذهنا مفهوم الكلى وأصبح فى الذهن معروض هو مفهوم الحيوان وعارض وهو مفهوم الكلى ومجموع مركب من المعروض والعارض فالعارض

يسمى كليا منطقيا والمعروض يسمى كليا طبيعيا والمجموع المركب منهما يسمى كليـــا عقليا ـــ وحيث علمت تلك الاعتبارات فلا يخفى عليك أنها تجرى أيضا فى أنواع الكليات الخمس من الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فإذا قيل الإنسان نوع فهناك نوع طبيعى ومنطقى وعقلى ففهومه منطقى ومعروضه وهو مفهوم الإنسان من حيث هو نوع طبيعى والمركب منهما عقلى كذلك الحيوان جنس والناطق فصل والضاحك خاصه والماشى عرض عام للإنسان فإذا مفهوم الحيوان وهو الجسم النامى المتحرك بالإراده جنس طبيعى ومفهوم الجنس وهو الكلى المقول على الكثرة المختلفه الحقيقة فى جواب ماجنس منطقى والمجموع ـ جنس عقلى وقس على ذلك بقيه للكليات,

هل الكلى الطبيعى موجود فى الخارج ،

اتفق الحكماء على وجود الكلى الطبيعى فى الخارج واختلف المتكلمون فى وجوده ،

والحق وجوده فى الخارج لابوجود مغاير لوجود الأشخاص منفصل عن وجوداتها وإلا لما تأتى حمله على أفراده بل بمعنى أنه موجود بنفس وجود أشخاصه وأفراده لأن مناط الحمل المغايرة مفهوما ليفيد والاتحاد وجودا ليصح

والدليل على وجود الكلى الطبيعى خارجا أنا نعلم بالضرورة أن الجنس الطبيعى جزء من حقيقة أفراده فالحيوان جزء من حقيقه زيد وعمر وبكر وهذا الفرس وهذا الحمـــل فأفراده تشترك فيه ويختلف بعضها عن بعض بالفصول والعوارض المشخصة لها .

وهذا الأمر المشترك تتقوم به الأشخاص بمعنى أنه داخل فى حقيقتها وجزء منها ومايتقوم به الموجود يجب أن يكون موجودا .

المعرِّف أو القول الشارح:

علمنا الكلى وأقسامه التى منها يتكون التعريف وسنشرع فى الكلام على المعرف ،

من المعلوم أن التعريف يحمل على المعرَّف فهل هذا الحمل حقيقى أو صورى وجواب هذا السؤال قد اختلف فيه والحق أن الحمل صورى لأن الغرض من حمل التعريف على المعرف إفادة التصور ولم يكن القصد منه التصديق بثبوت الحد للمحدود لأن ذلك فرع تصور المحدود والفرض أن المحدود مجهول — وإليك بيان التعريف

المعرِّف هو ما يقال على الشىء لإفادة تصوره بوجه ينطبق عليه ويميزه عن جميع ماعداه

الشرح ما يقال على الشىء أى مركب يحمل على الشىء وهذا كالجنس فى التعريف يشمل جميع المركبات المحمولة — لإفادة تصوره — قيد أول خرج به المحمولات التى لا يكون القصد منها إفادة التصور بل إفادة التصديق

بوجه ينطبق عليه يخرج التعريف بالأخص إذ هو غير معتبر لأن الأخص أقل فى العقل من الأعم وأخفى فى نظره منه وشأن المعرف أن يكون أعرف وأوضح من المعرف ولأنه يستلزم أن الأفراد التى لا يصدق عليها ليست أفرادا للمعرف والفرض أن بعضها منه

(ويميزه عن جميع ماعداه) يخرج التعريف بالأعم إذ هو غير معتبر لأنه يستلزم التباس المعرف بغيره

شروط التعريف بعد أن وضحنا لك التعريف يمكنك أن تستنبط لصحته شروطا وهى

١ — أن يكون المعرف مساويا للمعرف فى الأفراد بحيث يصدق كل منهما على جميع أفراد الآخر فإذا وجد التعريف وجدت الماهيه المعرفه وهو معنى الجمع والاطراد

وإذا انتفت الماهية المعرفة انتفى المعرف وهو معنى المنع والانعكاس فيشترط فيه أن يكون مساويا أى جامعا لأفراد المعرف ما نعا من دخول غيره فيه

٢ — أن يكون المعرف أجلى وأوضح من المعرف فلا يصح التعريف بالمساوى معرفه ولا بالأخفى ومثال التعريف بالمساوى تعريف أحد المتضايفين بما يشتمل على المضاف الآخر كأن تقول

الأب هو الذى له ابن أو الابن هو الذى له أب ومثال التعريف بالأخفى تعريف النار بأنها جوهر يشبه النفس إذ النفس أخفى من النار ووجه الشبه السريان فى كل فإن النار سارية فى الجركسريان النفس فى البدن — وتعريف الحركة بما ليس بسكون إذا السكون عدم الحركة عما من شأنه أن يكون متحركا والعدم أخفى من الوجود إذا لا يعرف به

أقسام التعريف — ينقسم التعريف إلى حد ورسم وكل واحد منهما إما تام أو ناقص فالحد التام ما كان بالجنس القريب والفصل القريب مثل الإنسان حيوان ناطق

والرسم التام ما كان بالجنس القريب والخاصة

مثل الإنسان حيوان ضاحك

والحد الناقص ما كان بالجنس البعيد والفصل القريب أو العرض العام والفصل القريب أو بالفصل القريب وحده — مثل — الإنسان جسم ناطق

والإنسان ماش ناطق — والإنسان ناطق

والرسم الناقص ما كان بالجنس البعيد والخاصة أو بالعرض العام والخاصة أو بالخاصة وحدها.

مثل الإنسان جسم ضاحك — الانسان ماش ضاحك — الانسان ضـــاحك .

فمدار الحدية كون المميز ذاتيا ومدار الرسمية كون المميز عرضيا ومدار التامية الاشتمال على الجنس القريب .

تنبيه : أعلم أن هذه الأقسام الأربعة إنما هى بالنسبة للتعريف الحقيقى والاسمى دون التعريف اللفظى وقد منع المتأخرون فى الحقيقى والاسمى التعريف بالأعم وبالأخص مطلقا سواء أكان حدا أو رسما تاما أو ناقصا ،

وأجاز المتقدمون فيهما التعريف بالأعم فى ناقص الحد وناقص الرسم .

أما التعريف اللفظى فقد أجاز فيه الجميع التعريف بالأعم

الفرق بين الحقيقى والاسمى واللفظى .

التعريف الحقيقى — الغرض منه شرح الماهية المعلومة الوجود المجهولة الحقيقة .

وإذا فهو ما يقال على الشىء لإفادة تصوره إذا كان معلوم الوجود مثل — الأسد حيوان مفترس إذا كنت تعلم وجود الاسد وتجهل حقيقته ،

التعريف الاسمى — الغرض منه شرح الماهية المجهولة بقطع النظر عن العلم بوجودها فهو يجرى فى الموجودات قبل العلم بوجودها وفى المعدومات أيضا

وإذا فهو مايقال على الشىء لإفادة تصورة إذا كان لايعلم وجوده — مثل — الأسد: حيوان مفترس لمن لا يعلم وجود الأسد — والعنقاء طائر يحمل الرجل العظيم لمن يعلم عدم وجودها

والتعريف اللفظى — مايقصد به تفسير مدلول اللفظ وتعيين مسماه من بين المعانى المخزونة فى الخاطر واستحضاره فى المدركة ومن هنا ترى أنه ليس لشرح حقيقة مجهولة وتحصيل صورة لم تكن حاصلة إنما هو لاستحضار حقيقة المعرف من الخزانة إلى المدركة وقد أجاز الجميع فيه التعريف بالاعم كما علمت مثل — السعدان

نبات — والعضنفر الأسد — والبر القمح تقال هذه التعاريف لمن يعرف حقيقة المعرف واختلطت عنده تلك الحقائق بغيرها من المعانى ولم يميزها فيكون التعريف القصد منه تميز تلك المعانى عن غيرها .

التصديقات:

فرغنا من التصورات ومبادئها ومقاصدها وسنتكلم على التصديقات ولها أيضا مبادىء ومقاصد فمبادئها القضايا وأحكامها ومقاصدها القياس ولابد من الكلام على المبادىء أولا إذ منها يتكون القياس .

القضية : هى قول يحتمل الصدق والكذب لذاته والمراد بالقول اللفظ المركب أو المعنى المركب وهو جنس فى التعريف يشمل كل لفظ مركب سواء أكان تاما أم ناقصا (يحتمل الصدق والكذب)قيد أول خرج به المركب الناقص (لذاته) قيد ثان للإخراج و الإدخال يخرج به المركب التام الانشائى فإنه لايحتمل الصدق والكذب لذات معناه وإن احتملها بالنظر إلى لازم معناه مثلا اجتهد فى الدرس يدل مطابقة على طلب الاجتهاد ولزوما على أنك مطلوب منك الاجتهاد ومن هنا ترى أن الانشاء لايحتمل الصدق و الكذب لذات معناه الوضعى وإن احتملهما للازم معناه.

ودخل بهذا القيد كل كلام خبرى سواء أكان متيقنا أو بدهيا أو ظنيا أو مشكوكا إذا العبرة بمفهوم القضية من حيث هو بقطع النظر عن الدليل والواقع والقائل والبداهة والظن والشاك .

فكلام الله وكلام رسوله الخبريان والسماء فوقنا كل ذلك قضايا وقول مسيلمة أنا نبى والسماء تحتنا ولواحد ضعف الاثنين كل هذه قضايا ومن أخرج القضيه المشكوكة من تعريف القضيه فقدسها ،

أقسام القضيه باعتبار النسبة .

القضية إن كانت نسبها الحكمية ثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه فحملية وإلا فشرطية

أجزاؤها — ثلاثة على رأى المتقدمين وهو المعول عليه الموضوع والمحمول فى الحملية والمقدم والتالى فى الشرطية والنسبه الحكمية فى كل منهما .

الكلام على الحملية سميت بهذا الاشتمالها على الحمل وقد علمت أن أجزاءها ثلاثة

١ — الموضوع وهو الجزء الأول فى الرتبة وإن ذكر آخرا مثل تفتح الزهر

٢ — والمحمول وإنما كان الموضوع أولا فى الرتبه لأن المحمول وصف له فى المعنى والموصوف سابق على صفته خارجا وعقلا

٣ — النسبة الحكمية وهى ثبوت المحمول للموضوع أو انتفاؤه عنه وقد وضع المناطقة لكل من الموضوع والمحمول لفظا يدل على فهما جزآن مادبان أما النسبة فجزء صورى للقضية بها تتحقق فلا ولابد أن يكون هناك دال فيها على النسبة غير أنه تارة يكون لفظا وتارة يكون عبارة عن الحركات الاعرابية فان كان الدال على النسبه غير لفظ كانت القضية ثنائية فى اللفظ مثل محمد عالم فإنها مركبة من لفظين فقط وإن كانت أجزاؤها فى الواقع ثلاثة

وإن كان الدال على النسبة لفظا كانت القضية ثلاثية ويسمى هذا اللفظ الدال على النسبة رابطة من باب تسمية الدال باسم المدلول وهذه الرابطة هى أداة وحرف عندهم لأنها تدل على معنى غير مستقل بالمفهومية إذ النسبة يتوقف تعقلها على فهم الطرفين المنتسبين فهى غير مستقلة بالمفهومية

والرابطة تارة تكون فى صورة الاسم كضمير الخطاب أو التكلم أ وتسمى والحالة هذه رابطة غير زمانية

الأمثلة محمد هو خاتم النبيين — أمرت أنت بالمعروف ـ أ الزمان عجيب

وتارة تكون الرابطة فى صورة الفعل الناسخ مثل كان وأخواتها وظن وأخواتها إلا ما ينقلب الكلام معها إنشاء مثل عسى وتسمى والحالة هذه رابطة زمانية

الأمثلة كان العدل فى زمان عمر رافع الراية

رأيت الله أكبر كل شىء محاولة وأكثرهم جنوداً

تنبيه — علمت أن القضية إذا لم تذكر فيها الرابطة وكان الدال على النسبة فيها الحركات الإعرابية تسمى ثنائية وإن ذكرت فيها الرابطة تسمى ثلاثية وتارة يذكرون مع هذه الثلاثة جهة القضية وتسمى القضية إذ ذاك رباعية وجهة القضية اللفظ الدال على هى كيفية نسبتها من وجوب أو دوام أو إطلاق أو إمكان فإذا ما ذكر سور القضية مع هذه الأربعة فلا تسمى خماسية لأن السور ليس لازما للقضية بخلاف الأربعة المتقدمة فإنها لا بد منها فى كل قضية

أقسام القضية باعتبار موضوعها

وإليك مثالين يقربان لك معرفة الأقسام

محمد ﷺ بلغ الرسالة — الإنسان غريب فى دنياه ففى المثال الاول موضوع القضية جزئى وفى الثانى كلى

وعلى هذا فالجملة موضوعها إما جزئى وإما كلى

فإن كان الأول فتسمى القضية شخصية ومخصوصة

وإن كان الثانى فاما أن يؤتى بلفظ يدل على كمية أفراد الموضوع المحكوم عليها أولا يذكر لفظ يدل على ذلك

وفى الحالة الأولى يسمى اللفظ الدال على كمية الأفراد سوراتشبيها له بسور البلد المحيط بكلها أو بعضها وتسمى القضية حينئذ مسورة

وللسور أربع صور

السور الكلى الإيجابى وهو مادل على جميع أفراد الموضوع إيجابا .
مثل كل وجميع وعامة وقاطبة

٢ — السور الكلى السلبى وهو مادل على إحاطة النفى بجميع أفراد الموضوع مثل لاشىء — لا أحد — لا ديار — النكرة فى سياق النفى

٣ — السور الجزئى الإيجابى هومادل على بعض أفراد الموضوع إيجابا مثل بعض قليل — غالب — طائفة — ثلاثة — عشرون

٤ — السور الجزئى السلبى هو ما دل على إحاطة النفى ببعض الأفراد مثل ليس كل — ليس بعض — بعض ليس — ليس جميع

والقضية إذا سورت بالسور الكلى سميت كلية وإذا سورت بالسور الجزئى سميت جزئيه وإن لم يذكر لفظ السور فيها سميت مهمله لإهمالها منه

والخلاصة أن القضية باعتبار موضوعها إما شخصية إن كان موضوعها جزئيا أو كلية إن كان موضوعها كليا وسورت بالسور الكلى أو جزئية إن كان موضوعها كليا وسورت بالسور الجزئى أو مهمله إن كان موضوعها كليا ولم تسور فهذه أربعة أقسام للقضية وكل واحدة من الأربعة إما أن تكون موجبة أو سالبه فهذه ثمان صور للقضية وإليك مثالا لكل صورة

على مسافر — ليس عيسى بملك — كل رجل سيلقى جزاءه — لا أحد من الخلق بدائم — بعض الخلائق تغرهم الدنيا — ليس كل العالمين سواء — الرجال قليل — ليس الرجال بالقول

تنبيه ـ الشخصيه فى حكم الكلية لأن الحكم فى كل منهما على ما صدق عليه اللفظ من غير خروج شيء منهما عن الحكم

والمهملة فى قوة الجزئية لأن الحكم فيها على بعض الأفراد محقق والزائد مشكوك فيه واعلم أن الشخصية ما كان موضوعها معينا خارجا أو ذهنا مثل هذا كاتب ـ والذين آمنو وعملو الصالحات لهم جنات ـ وأبو محمد لأبرهيم ثابته فموضوع القضية فى المثالين الأولين معين خارجا وفى الأخير معين ذهنا ومن هنا ترى أن القضيه الطبيعية التى موضوعها الطبيعية والحقيقة بقطع النظر عن الأفراد مثل الإنسان نوع والحيوان جنس ترى أنها داخلة فى الشخصية لتعيين موضوعها ذهنا وليست قسما مستقلا كما ذهب بعضهم

أقسام القضيه باعتبار مفهوم طرفيها

الأصل فى اداة السلب قطع النسبة فإذا جعلت جزء من طرفى القضية فقد عدل بتلك الأداة عن أصل مدلولها وسميت القضية حينئذ معدولا فيها عن أصل المدلول

فالمعدوله إذا ما جعل حرف السلب جزء من طرفيها (الموضوع والمحمول) وإن لم يجعل حرف السلب جزء من طرفيها سميت القضيه محصله ووجوديه أى محصلة لأصل مدلول طرفيها وموجدة له

فالمحصلة إذا ما ليست أداة السلب جزء من أحد طرفيها وهى إن كانت سالبة تسمى بسيطه لعدم تركب طرفيها من النافى والمنفى وبناء على ما تقدم فالمعدولة إذا أطلقت تنصرف إلى معدولة الطرفين فإن كانت اداة السلب جزء من أحدهما قيد العدول فيقال معدولة الموضوع أو معدولة المحمول والمحصلة إذا أطلقت تنصرف إلى محصلة الطرفين

ملاحظة

يدل على كون أداة السلب جزء من المحمول وقوعها بعد الرابطة مثل محمد هو لا قائم فإن تقدمت الأداة على الرابطة فالقضية سالبة وليس النفى جزء من المحمول هذا إن ذكرت الرابطة وإن لم تذكر فالأمر اعتبارى

أمثلة المعدولة الموجبة

معدولة الموضوع	معدولة المحمول	معدولة الطرفين
كل لا قارى أمى	كل من يجب المادة هو لا سعيد	كل من ليس بخلق هو لا محبوب
بعض لا خلق مذموم	بعض من يجب نفسة هو غير موفق	بعض من ليس بكاتب هو ليس بقارىء

أمثلة المعدولة السالبة

معدولة الطرفين	معدولة الموضوع	معدولة المحمول
لاشىء مما ليس بنبات هو ليس بحيوان	لاشىء مما ليس بجسم بانسان	لاشى من الزهر هو لا نبات
ليس كل لا زهر هو لا معدن	ليس كل لا عاقل سعيد فى حياته	ليس بعض النبات هو لا جسم

أقسام القضية باعتبار وجود موضوعها ،

تنقسم باعتبار وجود موضوعها إلى خارجية وحقيقية وذهنية :

فالخارجية ، ما كان موضوعها موجودا فى الخارج فعلا مثل الانسان حيوان ـ الورد طيب الرائحة إذا كان الحكم فيهما على أفراد الموضوع الموجودة فى الخارج فعلا والحقيقية : هى ما كان موضوعها مقدر الوجود سواء أكان موجودا فى الخارج أو سيوجد فهى أعم وأشمل من الخارجية ولهذا سميت بالحقيقية لأنها هى حقيقة القضية المستعملة فى العلوم مثالها الإنسان حيوان والورد طيب الرائحة والعنقاء طائر

إذا كان الحكم فيها على أفراد الموضوع المقدرة الوجود فى الخارج سواء أكانت موجودة أو معدومة .

والذهنية. ما كان موضوعها موجودا فى الذهن كقولنا شريك البارى معدوم فإن أفراد الموضوع ليست موجودة فى الخارج ولا مقدرة فيه لعدم امكان التقدير هنا بل موجودة فى الذهن .

تنبيه هام

إعلم أن الموجبة والسالبة يشتركان فى وجود الموضوع ذهنا حال الحكم لأن الحكم على شىء فرع عن تصوره

ويفترقان فى أن الموجبة تقتضى وجود الموضوع بحسب ثبوت المحمول فان كان ثبوت المحمول خارجيا اقتضى ذلك وجود الموضوع خارجا وإن كان ثبوتة تقديريا اقتضى وجود الموضوع تقديراً وإن كان ثبوت المحمول ذهنا اقتضى وجود الموضوع ذهنا وإن كان ثبوته دائما اقتضى وجود الموضوع دائما مثل الله موجود وإن كان ساعة اقتضى وجود الموضوع ساعة مثل يلقى الاستاذ محاضرته ساعة وان كان ثبوت المحمول لحظة اقتضى ذلك وجود الموضوع لحظة مثل البرق لامع وهذا الوجود الذى اقتضاه ثبوت المحمول للموضوع فى الموجبة لا تقتضيه السالبة لأن نسبتها نفى شىء عن شىء وهذا لا يستدعى وجود موضوعها لأن نفى الشىء عن الشىء يصدق بوجود المنفى عنه كما يصدق بعدم وجوده فإن قولك ليس لمحمد ولد عالم يصدق بوجود ولد له غير عالم بكما يصدق بعدم وجود ولد له أصلا ومن هنا تفهم قولهم (السالبة تصدق بنفى الموضوع

إجمال الكلام على الموجهات

اعلم أن كل قضية حقيقية لابد أن تتكيف نسبتها فى الواقع ونفس الأمر بإحدى كيفيات أربع وهى الضرورة أو الدوام أو الإطلاق أو الإمكان

فإذا كانت القضية معقولة ولا حظ العقل كيفية نسبتها سميت تلك القضية موجهة وتكون صادقة إذا كانت النسبة الملاحظة مطابقه للواقع ونفس الأمر وإلا كانت كاذبة

وإذا كانت القضية ملفوظة وذكر فيها لفظ يدل على كيفية نسبتها سمى ذلك الدال جهة القضية وتسمى القضية إذ ذاك موجهة وتكون صادقة إذا طابقت كيفيتها المدلول عليها بالجهة لكيفيتيها فى الواقع ونفس الأمر

والقضايا الموجهة بعض المناطقة قد عدها اثنتين وعشرين وبعضهم جعلها عشرين وصاحب الشمسية جعلها ثلاث عشرة ومتن التهـــذيب عدهـا خمس عشرة قضية وسنسير على طريقته

ثم إن هذه الموجهات الخمس عشرة منها بسيط ومنها مركب فالبسيط منها ما كان مشتملا على نسبة إيجابية فقط أو نسبة سلبية فقط والمركب منها ما كان ملتئما من نسبتين غير أن النسبه الثانية لم يدل عليها بعبارة مستقلة بل تفهم من القضية برمتها

واعلم أن بسائط الموجهات ثمان

أربع من الضروريات — وثنتان من الدوائم — وواحدة من الممكنات واليك أمثلة البسائط من الضروريات

١ — بالضرورة كل تفاح جسم

٢ — بالضرورة كل منتقل متحرك مادام منتقلا

٣ — بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس

٤ — بالضرورة كل إنسان متنفس وقتا ما

المثال الأول للضرورية المطلقه وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة باعتبار ذات الموضوع

ولا شك أن الحكم بضرورة الجسم للتفاح إنما هو باعتبار ذات التفاح وسميت ضرورية لأن النسبة فيها ضرورية ومطلقة لأن النسبة فيها لم تقيد بشرط ولا بوصف

والمثال الثانى للمشروطة العامة

وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع متحققا له

فمعنى هذه القضـــية كل متنقل تحركه ضرورى بشرط وصفه بالتنقل وسميت مشروطة لأن الحكم فيها مشروط بوصف الموضوع وعامة لأنها أخص من المشروطة الخاصة وستعرفها

والمثال الثالث للوقتية المطلقة

وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين ومن هنا سميت وقتية ووجه تسميتها مطلقة أنها لم تقيد بلا دائما

والمثال الرابع للمنتشرة المطلقة

وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت ما وسميت منتشرة لانتشار حكمها فى جميع الأوقات ومطلقة لأنها لم تقيد بلا دائما

أمثلة بسائط الدوائم

دائما كل إنسان قابل للتعلم

دائما كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا

المثال الأول للدائمة المطلقة

وهى ما حكم فيها بدوام النسبة باعتبار ذات الموضوع وسميت دائمه لأن نسبتها دائمة ومطلقة لأنها لم تقيد بوصف أو شرط

والمثال الثانى للعرفية العامة

وهى ما حكم فيها بدوام النسبة بشرط وصف الموضوع — وسميت عرفية لأن العرف يفهم شرط الحكم بدون ذكره إذا كانت سالبة وموضوعها مقابل لمحمولها مثل دائما لا شيء من القائم بقاعد فإن العرف فى مثل هذه القضية يفهم أن دوام النسبة هنا إنما يكون بشرط دوام وصف الموضوع وإن لم يذكر وصف الموضوع ويكفى لوجه التسمية المناسبة فى بعض الأفراد

أما البسيط من المطلقات فهى المطلقة العامة وهى ما حكم فيها بفعلية النسبة فى بعض الأوقات مثالها — كل إنسان متنفس بالاطلاق العام — أى كل إنسان متنفس بالفعل فى بعض الأوقات

وسميت مطلقة لأن القضية إذا لم تقيد بضرورة أو دوام أو إطلاق أو إمكان فهم منها فعلية النسبة أى كون النسبة حاصلة بالفعل فلما كان هذا مفهوم القضيه إذ أطلقت عن التقييد سميت القضية المقيدة بما يدل على فعليه النسبة مطلقة وكانت عامة لأنها أعم مما لو قيدت بعدم الضرورة أو عدم الدوام وستعرف ذلك

أما البسيط من الممكنات فهى الممكنة العامة

مثالها — الله موجود بالأمكان العام .

وهى ما حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف للحكم فان كان الحكم فى القضية إيجابيا كما فى المثال السابق يكون الأمكان العام عبارة عن - نفى ضرورة السلب وإن شئت قلت إن الممكنة العامة هى التى نسبتها غير مستحيله بل تكون إما واجبة أو جائزة وذلك لأن النسبة المخالفة إذا سلب وجوبها أصبحت إما مستحيله فتكون نسبة القضية واجبة وإما جائزة فتكون نسبة القضية كذلك .

فمعنى القضية التى معنا أن نفى الوجود ليس بواجب وعلى هذا يكون نفى الوجود إما مستحيلا فيكون الوجود واجبا واما أن يكون نفى الوجود جائزا فيكون الوجود جائزا .

المركبات من الموجهات.

انتهينا من بسائط الموجهات أما المركبات منها فسبع ثلاث من الضروريات وواحدة من الدوائم وثنتان من المطلقات وواحدة من الممكنات .

وإليك أمثلة المركبات من الضروريات ،

المركبات من الضروريات .

بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لادائما .

بالضرورة كل قمر منخسف وقت الحيلولة لا دائما .

بالضرورة كل إنسان متنفس وقتا ما لا دائما .

فى المثال الأول قيدت المشروطة العامة بلا دائما ،

وفى المثال الثانى قيدت الوقتية المطلقة بلا دائما .

وفى المثال الثالث قيدت المنتشرة المطلقة بلا دائما .

وقيد لا دائما ينحل إلى مطلقة عامة موافقة للأولى فى الكم مخالفة لها فى الكيف وإنما انحل إلى مطلقة عامة لأن نفى دوام الحكم معناه ثبوت الحكم فى بعض الأوقات وليس قيد لا دائما منافيا لضرورة النسبة فى القضايا الأولى لأن ضرورة النسبة فى المشروطة العامة باعتبار وصف الموضوع وفى الوقتية المطلقة باعتبار وقت معين وفى المنتشرة المطلقة باعتبار وقت ما أما نفى دوامها فيكون كل من الثلاث باعتبار ذات الموضوع وعلى هذا فتكون ضرورة النسبة فى كل من الثلاث باعتبار ونفى دوامها باعتبار آخر

وتسمى المشروطة العامة المقيدة بلا دائما — بالشروطه الخاصة وكانت خاصة .

لأنها أخص من المشروطه العامه إذ قبل التقييد بلادائما كانت المشروطة العامة محتملة لأن يكون الحكم فيها ضروريا باعتبار الذات فيكون دائما باعتبار الذات ومن هنا كانت أعم من الخاصة

وتسمى الوقتية المطلقة المقيده بلا دائما الوقتية .

وتسمى المنتشره المطلقة المقيدة بلادائما المنتشرة .

والمركبات من الدوائم واحدة هى العرفية الخاصة وهى العرفية العامة المقيدة بلا دائما .

مثالها دائما كل تقى مطيع ربه مادام تقيا لا دائما فدوام النسبة فى الأولى باعتبار وصف الموضوع ونفى دوامها باعتبار ذات الموضوع كما علمت فلا منافاة وسميت هذه خاصة لأنها أخص من العرفية العامة إذ قيل التقيد بلا دائما كانت العرفية محتملة لأن يكون الحكم دائما الموضوع باعتبار الذات والمركبات من المطلقات ثنتان وهما .

١ — الوجوديه اللادائمة وهى المطلقة العامة المقيدة بلا دائما مثالها بالاطلاق كل انسان متعجب لا دائما وسميت وجودية لادائمة لأن الحكم فيها متحقق بالفعل فى بعض الأوقات وليس دائما باعتبار ذات الموضوع .

٢ — الوجودية اللاضرورية وهى المطلقة العامة المقيدة بنفى الضرورة .

مثالها بالإطلاق كل إنسان متعجب لا بالضرورة وسميت وجودية لاضرورية لأن فعلية النسبة فيها ليست واجبة باعتبار الذات .

تنبيه: قيد لا دائما ينحل فى جميع القضايا السابقة إلى مطلقة عامة موافقة للقضية المقيدة فى الكم مخالفة لها فى الكيف

وقيد لا بالضرورة ينحل إلى ممكنة عامة موافقة للأولى فى الكم مخالفة لها فى الكيف وعليك بالتطبيق

والمركب من الممكنات واحدة وهى الممكنة الخاصة وهى ماحكم فيها بسلب الضرورة عن النسبة الموجودة فى القضية والنسبة المخالفة لها

مثالها كل انسان عالم بالإمكان الخاص ومعنى الإمكان الخاص أن ثبوت العلم للإنسان ليس بواجب كما أن نفيه عنه ليس بواجب وإن شئت قلت هى ما حكم فيها بجواز النسبة وهى تنحل إلى ممكنين عامتين متماثلتين فى الكم مختلفتين فى الكيف

فالقضية التى معنا تنحل إلى

كل إنسان عالم بالإمكان العام لاشىء من الإنسان بعالم بالامكان العام

القضية الشرطية

وهى ماحكم فيها بالربط بين طرفيها على سبيل الاتصال أو سلبه إن كانت متصله أو على سبيل العناد والانفصال أو سلبه إن كانت منفصله

مثال المتصلة — هذا الشبح حيوان إن كان أسدا

مثال المنفصله — إما أن تكون الحياة حلوة أو مرة والجزء الأول فى المتصلة يسمى بالمقدم لتقدمه رتبة وإن تأخر ذكرا . والجزء الثانى يسمى بالتالى لتلوه الجزء الأول فى الرتبة وإن تقدم ذكرا فكون الشبح أسدا فى المثال السابق مقدم فى الرتبة على حيوانيته لانه هو المعلق عليه والملزوم وشأنهما التقدم على المعلق اللازم ولانه يتغير المعنى بجعل المعلق عليه معلقا وبالعكس بل قد يفسد المعنى إذا كان التالى أعم — والجزء الاول فى المنفصلة يسمى بالمقدم ذكرا لا رتبة ولا طبعا — والجزء الثانى يسمى بالتالى ذكرا وانما كان تقدم الجزء الاول فى المنفصلة ذكرى لا رتبى لأنا لو بدلنا طرفيها تقديما وتأخيرا لما تغير المعنى كما فى المثال السابق

الكلام على الشرطية المتصلة

تعرفها : هى ماحكم فيها باتصال طرفيها أو بسلب اتصالهما مثل إن كان التوفيق رائدك فالنجاح حليفك — ليس إن كان الاهمال طريقتك فالنجاح رائدك

أقسام المتصلة — تنقسم المتصلة إلى قسمين

١ — متصلة لزومية وهى ما حكم فيها بالاتصال بين طرفيها لموجب يقتضى هذا الاتصال بأن يكون المقدم سببا فى التالى مثل إن وصل القطار سالما إلى القاهرة فقد وصل ركابه إليها

ومثل إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو يكون التالى سببا فى المقدم كما لو عكست هذين المثالين أو يكون المقدم والتالى مسببين لشىء واحد

مثل إن كان النهار موجوداً فالعالم مضىء فان المقدم والتالى مسببان لشىء واحد وهو طلوع الشمس أو يكون بين المقدم والتالى تضايف وهو كون الشيئين لا يتحقق أحدهما بدون تحقق الآخر ولا يعقل أحدهما بدون تعقل الآخر

مثل إن كان على أبا لخالد فخالد ابنه إذ الأبوة لا تتحقق بدون البنوة وبالعكس وإن تقدمت ذات الأب على ذات الابن إذ التقدم بالذات لا يستلزم تقدم الصفة

٢ — متصلة اتفاقية وهى ما حكم باتصال طرفيها لا لموجب بل لمجرد الاتفاق والصدفة فى الواقع

مثل إن كان الاسد مفترسا فالفرس صاهل إذ لا علاقة بين صاهلية الفرس وافتراسية الاسد بل اتفق أنهما وجدا كذلك

القضية المنفصلة

تعريفها : هى ما حكم فيها بالعناد والتنافى بين طرفيها إن كان موجبة أو بسلب العناد والتنافى إن كانت سالبة

أقسامها : تنقسم المنفصلة إلى ثلاثة أنواع

١ — حقيقية — (مانعة جمع وخلو) وهى ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها جمعا وخلوا بمعنى أن الطرفين لا يجتمعان فى محل واحد ولا ينتفيان عنه

مثل إما أن يكون هذا الكتاب مجلداً أو غير مجلد

إما أن يكون هذا الترام متحركا أو ساكنا

ومن هذين المثالين ترى أن الحقيقة تتركب من النقيضين كما فى المثال الأول أو من الضدين المساويين للنقيضين فى المفهوم كما فى المثال الثانى

٢ — مانعة الجمع وهى ما حكم فيها بالعناد والتنافى بين طرفيها صدقا وجمعا بمعنى أن طرفيها لا يجتمعان فى محل واحد مثل إما إن يكون هذا الكتاب فقها أو نحواً

ويتضح من هذا المثال أنها تتركب من الشىء والأخص من نقيضه إذ الفقه أخص من لا نحو والنحو أخص من لا فقه فكل من طرفيها أخص من نقيض الآخر وهذه القضية تجوز خلو طرفيها وانتفاءهما عن المحل ففى هذا المثال يجوز أن يكون الكتاب منطقا وينتفى عنه الفقه والنحو معا

٣ — مانعه الخلو وهى ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها خلواً وكذبا بمعنى أن الطرفين لا يرتفعان ولا ينتفيان عن المحل

مثل إما أن يكون هذا الكتاب غير فقه أو غير نحو فالطرف الأول هو غير فقه والثانى هو غير نحو ومن هذا المثال تبين أنها تتركب من الشىء والأعم من نقيضه أذ غير الفقه أعم من نقيض غير النحو . وغير النحو أعم من نقيض غير الفقة .

وبالنظر فى مثالى مانعة الجمع ومانعة الخلو تفهم ان طرفى مانعة الخلو نقيضا طرفى مانعه الجمع وهذه القضيه تجوز جمع طرفيها فى محل واحد ففى هذا المثال يجوز أن يكون الكتاب توحيدا وعلى هذا فقد اجتمع الطرفان وصدق على الكتاب أنه غير فقه وغير نحو وهى تمنع خلو طرفيها عن المحل إذ لو ارتفع الطرفان لصدق على الكتاب انه فقه ونحو لأن رفع الطرفين يستلزم اثبات نقيضيهما ولأنه لو ارتفع الطرفان لصدق على الكتاب أنه فقه وغير فقه ونحو غير نحو لان كلا من طرفيها أعم من نقيض الآخر فرفعه يستلزم رفع نقيض الآخر ضرورة أن نفى الأعم يستلزم نفى الأخص .

النسبه بين قضايا المنفصلة الثلاث

بالنظر فى تعريف الحقيقية ترى أنها أخص من الأخريين أى من مانعه الجمع ومانعه الخلو إذ كل حقيقه يصدق عليها أنها مانعة جمع لأنها تمنع جمع طرفيها فى المحل و يصدق عليها أنها مانعة خلو لأنها تمنع خلو طرفيها عن المحل أيضا .

أما مانعة الجمع فلا يصدق على كل أفرادها أنهـــا حقيقية لجواز خلو طرفيها عن المحل فى بعض المواد مثل إما أن يكون جلد هذا الكتاب أبيض أو أخضر إذ يجوز أن يكون جلده أحمر .

وأما مانعة الخلو فلا يصدق على كل أفرادها أيضا أنها حقيقية لجواز جمع طرفيها فى بعض المواد مثل إما أن تكون الحصه الثالثة فى هذا الفعل غير حديث أو غير منطق إذ يجوز أن تكون الحصة فقها ويصدق عليها أنها غير حديث وغير منطق فقد ظهر مما تقدم أن كلا من مانعة الجمع ومانعة الخلو أعم من الحقيقة .

أما مانعة الجمع بالنسبه لمانعة الخلو فبينهما العموم والخصوص الوجهى إذ يجتمعان فى الحقيقية وتنفرد مانعة الجمع فى مثال يجوز فيه خلو طرفيها كما بين فى الأمثلة السابقة وتنفرد مانعه الخلو فى مثال يجوز فيه الجمع بين طرفيها كما وضحنا آنفا .

وقد تعرف مانعة الجمع بأنها ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها جمعا فقط بزيادة كلمه فقط فى آخر التعريف وكذا مانعة الخلو قد يزاد فى آخر تعريفها كلمه فقط وعلى هذا تكون كل من القضايا الثلاث أى الحقيقية ومانعه الجمع ومانعة الخلو مبانيا للاخر وهذا لايحتاج إلى بيان .

تنبيه :

ما تقدم من أن الحقيقة تتركب من الشىء ونقيضه أو المساوى لنقيضه وأن مانعة الجمع تتركب من الشىء والأخص من نقيضه وأن مانعة الخلو تتركب من

الشيء والاعم من نقضية هذا كله فيما إذا كانت كل واحدة من الثلاث موجبة صادقة أما إذا كانت موجبة كاذبة أو كانت منفصلة سالبة فقد تتركب من الشيء والمساوى له أو الاعم منه مثل إما أن يكون هذا الشيء إنسانا أو ناطقا — وإما أن يكون هذا الشيء ذئبا أو حيوانا .

وليس البتة إما أن يكون هذا الشيء إنسانا أو ناطقا .

وليس البتة إما أن يكون هذا الشيء ذئبا أو حيوانا .

المثالان الاولان للموجبتين الكاذبتين والمثالان الأخيران للسالبتين الصادقتين .

والعبرة فى إيجاب المتصلة والمنفصلة بالحكم فإن كان الحكم فى الأولى هو الاتصال وفى الاخرى هو الانفصال والعناد فالقضية موجبة وإن كان الحكم فى الاولى بسلب الاتصال وفى الاخرى بسلب الانفصال فالقضية سالبة .

وصدق القضيتين وكذبهما باعتبار مطابقة الاتصال أو الانفصال للواقع وعدم مطابقته .

والحقيقية لا تتركب إلا من جزأين حقيقة فإن تركبت من أكثر فهو أمر ظاهرى مثل إما أن يكون العدد زائدا أو مساويا أو ناقصا إذ المساوى والناقص بمثابة طرف واحد وهو (غير زائد) ومانعة الجمع تتركب من أكثر من جزأين لأن نقيض أحد طرفيها يوجد فى غير الطرف الثانى تحقيقا لعمومه وكذا مانعة الخلو لأن أطرافها نقائض لاطراف مانعة الجمع .

أقسام المنفصلة باعتبار مفهوم طرفيها

تنقسم المنفصله باعتبار مفهوم طرفيها إلى قسمين

١ — عناديه وهى ما كان التنافى بين طرفيها لذاتيهما مثل إما أن يكون العدد زوجا أو فردا فإن مفهوم الزوجية مناف لمفهوم الفردية

٣ اتفاقية وهى ما كان التنافى بين طرفيها اتفاقيا ومصادفة مثل إما ان يكون هذا الطالب أسود اللون أو عالما تقال هذه فى شخص أسود اللون وغير عالم أو أبيض اللون وكان عالما ولا شك أنه لا منافاة بين مفهوم سواد اللون والعلم وانما كانت بحسب الواقع

أقسام المتصلة والمنفصله باعتبار الزمان والحال تبين أن المتصلة الموجبة ماحكم فيها باتصال طرفيها وأن السالبه ماحكم فيها بسلب الاتصال والمنفصله الموجبة ماحكم فيها بالعناد بين طرفيها إما جمعا وخلوا وهى الحقيقيه أو خلوا وهى مانعة الخلو أو جمعا وهى مانعة الجمع

وأن السالبة ماحكم فيها بنفى العناد بين طرفيها إما جمعا وخلوا أو جمعا أوخلوا

والحكم بالاتصال أو بسلبه فى المتصله وبالعناد أو بسلبة فى المنفصلة قد يبين زمانه وحاله وقد لا يبين فإن بين الزمان والحال فالشرطية بقسميها تنقسم إلى ثلاثة أنواع

١ — شخصية ٢ — كليه ٣ — جزئية

ويكون الزمان والأحوال فى الشرطيه بمنزله الافراد فى الحملية فكما أن الحملية إن كان الحكم فيها على فرد معين فشخصية ومخصوصه وإن كان الحكم فيها على بعض الافراد فجزئية وإن لم يبين فيها إن كان الحكم على الجميع أو البعض فمهمله

كذلك الشرطيه بقسميها إن كان الحكم بالاتصال أو الانفصال فى زمان معين أو حال معين فشخصية وإن كان الحكم فى جميع الأزمان أو الأحوال الممكنة فكليه وإن كان فى بعضها فجزئية وإن لم يبين الزمان أو الحال فمهملة

وكما أن اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع فى الحملية يسمى سورا كذلك اللفظ الدال على الأزمان والأحوال فى الشرطية وتسمى القضية باعتباره مسورة ايضا

وسور الشرطية بقسميها إما كلى أو جزئى وكل منهما إما موجب أو سالب

وسور المتصلة الكلية الموجبة — كلما — مهما — متى

وسور المنفصله « « دائما

وسور المتصلة الموجبه الجزئيه — قد يكون

« « المنفصلة « « — « «

وسور المتصلة السالبة الكلية — ليس البتة ليس متى

وسور المنفصلة السالبة الكلية — ليس البتة

وسور المتصلة السالبة الجزئية — قد لا يكون وليس كلما ليس مهما

وسور المنفصلة السالبة الجزئية — قد لا يكون وليس دائما

وأداة الإهمال فى المتصلة إن . إذا — لو

وأداة الإهمال فى المنفصلة إما — تارة — طوراً

أمثلة الشخصيه للمتصلة والمنفصلة	أمثلة الكلية للشرطية بقسميها
ان جئتنى الآن أكرمتك	كلما اجتهدت سمت نفسك
ليس ان غضبت اليوم فأنت محبوب	ليس ألبته إن كنت خلقيا فأنت شقى
اما أن يكون الطالب وهو فى الكلية	دائما إما أن يكون الإنسان موفقا
فاهما درسه أو غير فاهم	أو غير موفق
ليس اما أن يكون اليوم الجو صحوا	ليس ألبته اما أن يكون هذا
أو غير صحو	زهراً أو نباتا

أمثلة الجزئية الشرطيتين	أمثلته المهملة
قد يكون إن كنت أزهريا كنت عالما	إن كنت تقيا فاعدل بين الناس
قد لا يكون إذا قمت بواجبك ندمت	إذا أنت اكرمت الكريم ملكته
قد يكون إما أن يكون هذا الرداء	إما أن تبتسم الحياة أو تعبس
جلبابا أو قفطانا	
قد لا يكون إما أن يكون هذا ذهبا	
أو معدنا	

تنبيه

طرفا الشرطية بقسميها كانا فى الأصل قضيتين ولما دخلت عليهما أداة الاتصال أو الانفصال أصبح كل من المقدم والتالى مركبا ناقصا

ثم إن جزأى الشرطية مطلقا قد يكونان فى الأصل حمليتين وقد يكونان متصلتين وقد يكونان منفصلتين وقد يكونان مختلفتين بأن تكون إحداهما حملية والأخرى متصلة أو منفصلة أو إحداهما متصلة والأخرى منفصلة فالاقسام ستة واليك الأمثلة لكل

أمثلة المتصلة :

١ — إن كان زيد مجتهدا فالنجاح رائده

٢ — إن كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

فكلما لم يكن النهار موجودا لم تكن الشمس طالعة

٣ — كلما كان دائما أن يكون العدد زوجا أو فرداً

فدائما إما أن يكون منقسما بمتساويين أو غير منقسم

٤ — إن كانت الشمس علة لوجود النهار

فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

٥ — إن كان هذا الكتاب دينيا

فإما أن يكون فقها أو غير فقه

٦ — ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

فدائما اما أن تكون الشمس طالعة وأما أن لا يكون النهار موجودا

أمثلة المنفصلات

١ — إما أن يكون القطار متحركا أو ساكنا .

٢ — إما أن يكون كلما كان هذا جوهرا كان متحيزا .

وإما أن لايكون كلما لم يكن جوهرا كان متحيزا .

٣ — إماأن لايكون هذا الكتاب إما فقها أو نحوا

وإما أن يكون هذا الكتاب غير فقه وغير نحو .

٤ — إما أن تكون الشمس علة لوجود النهار .

وإما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

٥ — إما أن أن يكون هذا الشيء ليس عددا .

وإما أن يكون إما فردا أو زوجا .

٦ — إما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

وإما ان يكون إما الشمس طالعة او النهار موجود .

التناقض

إليك مثالين لتستنبط منهما التعريف ،

كل حديد معدن	لا أحد من المخلوقات بواجب
ليس بعض الحديد بمعدن	بعض المخلوقات واجب
عـــلى فاهم	الذئب حيوان
على ليس بفاهم	لا شيء من الذئب بحيوان

فى كل طائفة من الأمثله السابقة ترى بين كل قضيتين اختلافا فى الصورة وأنه يلزم صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى فى كل المواد .

إذاً التناقض اختلاف قضيتين فى الصورة فقط بحيث يلزمه صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى لصورة القضيتين المختلفتين

وقد اشتمل هذا التعريف على جنس وثلاثه قيود (فاختلاف) جنس يشمل كل اختلاف وإضافته إلى قضيتين قيد أول خرج به كل اختلاف لا يكون بين قضيتين وفى الصورة فقط خرج به اختلاف القضيتين فى المادة أى فى الموضوع أو المحمول أو الزمان أو المكان وما الى ذلك (يلزمه صدق إحدى القضيين وكذب الأخرى) خرج به كل اختلاف فى الصورة لا يلزمه ذلك مثل كل إنسان حيوان ولاشىء من الإنسان بحيوان

ومثل بعض الإنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بحيوان إذ صدق الأولى وكذب الثانية لخصوص المادة وهى أن المحمول أعم من الموضوع إذ لو كان لصورتها تين القضيتين المختلفتين لوجب الصدق والكذب فى كل كليتين وفى كل جزئيتين على صورتهما لكن الواقع ليس كذلك فإن قولنا كل حيوان إنسان ولا شىء من الحيوان إنسان كليتان صورتهما كصورة الكليتين السابقتين مع أنهما كاذبتان وقولنا بعض المعدن حديد وبعض المعدن ليس بحديد جزئيتان صورتهما كصورة الجزئيتين السابقتين مع أنهما صادقتان إذا صدق إحدى الكليتين وكذب الأخرى وكذلك صدق إحدى الجزئيتين السابقتين وكذب الأخرى ليس للصورة وإلا لما تخلف الصدق والكذب فى بعض المواد عند وجود تلك الصورة إذا يكون الصدق فى احداهما والكذب فى الأخرى لخصوص المادة ومن تعريف التناقض ترى أنه لا بد لتحققة من امور وهى: -

١ — الاختلاف فى الكيف ٢ — الاختلاف فى الكم إلا الشخصية

الاختلاف فى الجهة — إذ نقيض الضرورة الإمكان ونقيض الدرام الإطلاق

٤ — اتحاد القضيتين المتناقضتين فيما عدا ذلك

وقد ذهب المتقدمون إلى أنه لا بد من الاتحاد فى أمور ثمانية

الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والشرط والقوة والفعل والجزء والكل والأمثلة لا تخفى

واعترض عليهم المتأخرون بأن ما ذكروه ليس بحاصر لما يجب الاتحاد فيه إذ هناك غير الثمانية مايجب الاتحاد فيه كالاتحاد فى الآلة فلا تناقض فى مثل زيد كاتب أى

بالقلم العربى زيد ليس لكاتب أى بالقلم العجمى والاتحاد فى العلة فلا تناقض فى مثل النجار عامل للسلطان النجار ليس بعامل لغيرة والاتحاد فى المفعول وفى التمييز إلى غير ذلك وقد ضبط المحققون من المتأخرين ما يجب الاتحاد فيه بوحدة النسبه حتى يرد الايجاب والسلب على شىء واحد وهو الرأى المعول عليه

تنبيه عام

نقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية وبالعكس

ونقيض السالبة الجزئية موجبة كليه وبالعكس

ونقيض الشخصية الموجبة شخصية سالبة وبالعكس

ونقيض المهملة السالبة موجبة كلية والمهملة الموجبة سالبه كلية وذلك لأن المهملة فى قوة الجزئية

والقاعدة أن نقيض الجزئية كلية ونقيض الايجاب سلب

العكس

العكس لغة التبديل والقلب وفى اصطلاح المناطقة يطلق بالاشتراك اللفظى على أمرين

١ — القضية التى وقع التحويل إليها ،

٢ — التبديل والقلب فى القضية .

والعكس ثلاثه أنواع (١) عكس مستو (٢) عكس نقيض موافق (٣) عكس نقيض مخالف وسنبدأ بالكلام على العكس المستوى وسمى بذلك لأنه طريق مستولا أمت فيه ولا اعوجاج إذ هو عبارة عن تبديل طرفى القضيه الاصلية بخلاف العكسين الآخرين فإنه تبديل لنقيضى الطرفين أو لأحدهما .

العكس المستوى	إليك الأمثلة
كل مؤمن تقى	لا شيء من الحديد بشجر
بعض التقى مؤمن	لاشيء من الشجر بحديد
القمح نبات	هذا محمد — محمد هذا
النبات قمح أو بعض النبات قمح	محمد آدمى — بعض الآدمى محمد
بعض الحكام عادلون	
بعض العادلين حكام	

فى القضايا المتقدمة كل قضية قلب جزآها بأن جعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا وبقى كيف الاصل وصدقه فى القضية التى وقع التحويل إليها ولو اتبعت هذه الصورة فى كل قضيتين لبقى صدق الاصل فى العكس لزوما .

إذا العكس المستوى هو تبديل طرفى القضية مع بقاء صدق الاصل فى العكس لصورتهما وهذا التعريف قد اشتمل على جنس وقيدين .

(فالتبديل) جنس يشمل كل قلب وتبديل وإضافته إلى طرفى القضية قيد أول خرج به عكس النقيض الموافق والمخالف فإنه تبديل نقيضى طرفى القضية أو تبديل نقيض أحدهما وخرج به أيضا تبديل طرفى غير القضية كتبديل طرفى المركب الناقص أو المركب التـــام الإنشائى (مع بقاء الصدق فى العكس لصورة الأصل والعكس) قيدان خرج به أمران

١ — قلب جزأى القضية لا مع بقاء الصدق .

مثل كل رجل جسم وكل جسم رجل .

٢ — قلب جزأى القضية مع بقاء الصدق فى العكس لا للصورة بل لخصوص الماده

مثل ليس بعض النبات بذهب ليس بعض الذهب بنبات

كل إنسان ناطق كل ناطق إنسان

فان بقاء صدق العكس مع الاصل فى هاتين القضيتين لخصوص المادة وهى تباين الموضوع والمحمول فى الجزئيتين السالبتين وتساوى الموضوع والمحمول فى الكليتين الموجبتين بدليل عدم تحقق صدق العكس مع صدق الأصل فى كل كليتين وفى كل جزئيتين على هذه الصورة .

فان قولنا ليس بعض الجسم بذئب ليس بعض الذئب بجسم صورتهما كصورة الجزئيتين السابقتين مع كذب العكس وقولنا كل حساس جسم وكل جسم حساس صورتهما كصورة الكليتين السابقتين مع كذب العكس :

ومما تقدم ترى أنه لابد لتحقق تعريف العكس المستوى من الأمور الآتية وهى

١ — بقاء كيف الأصل فى العكس .

٢ — أن يكون عكس الموجبات مطلقا سواء أكانت كلية أو جزئية أو مهملة موجبة جزئية .

٣ — ان يكون عكس الشخصية التى محمولها جزئى كنفسها مثل زيد هذا عكسها هذا زيد وبالعكس .

وان كان محمولها كليا تعكس موجبه جزئيه نحو على فاهم فيقال فى عكسها بعض الفاهم على .

٤ — السالبة الكليه تعكس كنفسها سالبه كلية مثل لاشىء من الحجر برصاص لاشىء من الرصاص بحجر .

والدليل على صدق عكسها أنه لو لم يصدق لصدق نقيضه وهو بعض الرصاص حجر ثم تأخذ هذا النقيض وتجعله صغرى وتجعل الأصل كبرى فينتظم معك قياس على هيئة الشكل الأول هكذا .

بعض الرصاص حجر ولا شيء من الحجر برصاص ∴ ليس بعض الرصاص رصاصا وهذا باطل لانه سلب الشيء عن نفسه وبطلان النتيجة لا لصورة القياس لأنها صحيحة إذا لخصوص المادة والكبرى مسلمة لأنها الأصل إذا الكذب فى النتيجة لخصوص مادة الصغرى وإذا كانت الصغرى باطلة وهى نقيض العكس كان العكس صادقا

٥ — السالبة الجزئية لاتنعكس أصلا لجواز عموم الموضوع أو المقدم فلو انعكست والحالة هذه لزم سلب العام عن بعض الخاص وهو محال

فيصدق قولنا بعض الحيوان ليس بإنسان ولايصدق بعض الإنسان ليس بحيوان

ويصدق قولنا قد لا يكون إذا كان الشيء حيوانا كان إنسانا

ولا يصدق قولنا قد لا يكون إذا كان الشيء انسانا كان حيوانا

تنبيه هام

اعلم أن العكس المعتد به عندالمناطقة يجرى فى القضية التى بين طرفيها ترتيب طبيعى كالحملية والمتصلة أما المنفصلة فليس بين طرفيها ترتيب طبيعى كما علمت ولذلك لا يعتد بعكسها لأنه لا فائدة فيه

واعلم أن الشرطية المتصلة إذا كانت موجبة سواء أكانت كلية أو جزئية أو مهملة تعكس موجبة جزئية كما هو الشأن فى الحملية وإذا كانت سالبة كلية تعكس كنفسها سالبة كلية

فاذا قلنا ليس ألبتة إذا كان هذا حجرا كان إنسانا

قلنا فى عكسها ليس ألبتة إذا كان هذا انسانا كان حجرا

والسالبة الجزئية لا عكس لها كما هو الشأن فى الحملية

عكس النقيض

اعلم أن عكس النقيض نوعان عكس نقيض على رأى القـــدماء ويسمى بعكس النقيض الموافق

وعكس نقيض على رأى المتأخرين ويسمى بعكس النقيض المخالف وانما سميا بعكس النقيض لأنه أخذ فى أولهما نقيضا الطرفين وفى الثانى نقيض أحدهما

عكس النقيض الموافق

هو تبديل كل واحـــد من طرفى القضية بنقيض الآخر مع بقاء الصـــدق والكيف لزوما

مثل كل رجل آدمى كل ما ليس بآدمى هو ليس برجل

كلما كانت الشمس طالعة فالنهـــار موجود

كلما لم يكن النهار موجودا لم تكن الشمس طالعة

عكس النقيض المخالف

هو تبديل الطرف الأول من القضية بنقيض الثانى والثانى بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم

مثل كل ورد زهر لاشىء مما ليس بزهر ورد

كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

ليس ألبته اذا لم يكن النهار موجودا كانت الشمس طالعة وسمى الأول موافقا لموافقته للاصل فى الكيف وسمى الثانى مخالفا لمخالفته للاصل فى الكيف

واعلم أن الحكم فى عكس النقيض بقسميه عكس حكم المستوى فالسوالب مطلقا فى عكس النقيض الموافق تنعكس سالبة جزئية كما هو شأن الموجبات فى العكس المستوى والموجبات فى عكس النقيض لا ينعكس منها الا الموجبة الكلية تنعكس كنعسها وأما الجزئية فلا عكس لها كما هو شأن السوالب فى العكس المستوى

القيـاس

هو أعلى مطالب المناطقة لأنة طريق التصديقات ووسيلة الاعتقادات به تعرف العلوم وتدعم عقائد التوحيد .

أمثلة

١ — العدل خير وكل خير نافع العدل نافع .

٢ — لو اتحدت امة لنالت مأربها لكن اتحدت الامة · نالت مأربها

كل من هذين المثالين قول أى مفهوم مركب أو لفظ موكب .

« « « « ألف من قضيتين صريحتين.

« « « « استلزم قولا آخر وهو النتيجة .

« « « « لزمه القول الآخر لذاته إذا القياس قول مؤلف من قضايا يلزمه لذاته قول آخر .

شرح المفردات قول : أى لفظ مركب أو معقول مركب قضايا : المراد بالجمع ما فوق الواحد والمركب من قضيتين يسمى قياسا بسيطا والمركب من أكثر يسمى قياسا مركبا اللزوم أى عدم الانفكاك القول الآخر : أى النتيجة وانما وصفت بالمغايرة والآخرية لانها لو كانت عين القياس لكان الكلام هذيانا ولو كانت إحدى قضايا القياس لزم المصادرة وهى أخذ الدعوى فى الدليل لان النتيجة دعوى والقياس دليل عليها فلو كانت إحدى قضيتى القياس لكانت جزء الدليل وهذا يستوجب الدور المحال لان النتيجه متوقفة معرفتها على القياس فلو كانت جزء القياس لتوقف عليها ضرورة أن المركب تتوقف معرفته على معرفة أجزائه وحينئذ يتوقف القياس على النتيجه وهى متوقفة على القياس وهذا محال

من هنا لا بد أن تكون النتيجة قولا آخر ليس عين القياس ولا إحدى قضاياه ولو أنك نظرت فى المثال الأول للقياس لرأيت أن موضوع النتيجة جزء من القضية الأولى

ومحمولها جزء من القضية الثانية وفى الثانى تراها جزء من القضية الأولى وهى الشرطية وجزء القضية لا نسبة فيه وحينئذ لا يكون المذكور فى القياس عين النتيجة .

شرح التعريف : تعريف القياس اشتمل على جنس وثلاثة قيود (فقول) جنس فى التعريف شمل كل لفظ مركب مثل المركبات الاضافية والإنشائية

(مؤلف من قضايا) قيد أول خرج به القضية البسيطة فأنها مركبة من مفردين وخرج به أيضا القضية المركبة وهى المقيدة بلا دائما أولا بالضرورة إذ المراد بالقضايا التى ألف منها القياس القضايا الصريحة والقضية المركبة ليست مؤلفة من قضايا صريحة بل من قضية صريحة وقيد هو فى قوة القضية

(يلزمه قول آخر) قيد ثان خرج به الاستقراء الناقص والتمثيل فإنهما لا يلزمهما قول آخر بل يفيدان الظن بالنتيجة .

إذ الاستقراء الناقص . قول مؤلف من قضايا مشتملة على الحكم على بعض جزئيات الكلى وهذا لا يلزمه إثبات الحكم لجميع أفراد الكلى لجواز وجود جزئى لم يتتبع لم يكن فيه ذلك الحكم نحو الانسان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاسد كذلك والثعلب كذلك والفرس كذلك والذئب كذلك وهذا لا يلزمه وجود الحكم فى جميع أفراد الحيوان لجواز وجود جزئى للحيوان لم يتتبع ليس به ذلك الحكم كالتمساح مثلا فأنه يحرك فكه الأعلى عند المضغ أما الاستقراء التام فهو مفيد لليقين ومن القياس .

والتمثيل : وان كان قولا مؤلفا من قضايا مشتملة على مشاركة جزئى لجزئى آخر فى علة الحكم لا يلزمه إثبات حكم المشبه به للمشبه مثل النبيذ كالخمر فى الاسكار والخمر حرام فلا يلزم من ذلك أن يكون النبيذ حراما لجواز أن تكون خصوصية الخمر أى كونه من عصير العنب شرطا فى تحريمه أو تكون علة الحرمة مركبة من خصوصية الخمر والإسكار أو تكون خصوصية النبيذ أى كونه عصير تمر مانعا من الحكم كل ذلك يجوزه العقل إذا لا يلزم من التمثيل إثبات حكم المشبه به للمشبه للاحتمالات المتقدمة

(لذاته) قيد ثالث خرج به كل قول مؤلف من قضايا لزمه قول آخر لالذاته مثل قياس المساواة ويعرف بأنه ما ركب من قضيتين متعلق محمول أولا هما موضوع الأخرى نحو ١ — محمد مساو لبكر وبكر مساو لخالد ∴ محمد مساو لخالد

٢ - الاثنان نصف الأربعة والأربعة نصف الثمانية الاثنان نصف الثمانية فهو وإن لزمه قول آخر كما فى المثال الأول إلا أن ذلك ليس لازما لذات قياس المساواة بدليل وجود قياس المساواة فى المثال الثانى مع كذب النتيجة وهى الاثنان نصف الثمانية إذاً صدق النتيجة فى قياس المساواة لغير ذاته بل هو لمقدمة أجنبية وهى فى المثال الأول مساوى المساوى لشىء مساو لذلك الشىء وحيث صدقت تلك المقدمه الاجنبية لزم صدق لازمها وحيث كذبت فلا كما فى نتيجة المثال الثانى فإنها كذبت لكذب المقدمة الاجنبية وهى نصف النصف لشىء نصف لذلك الشىء .

أقسام القياس

القياس نوعان ١ — اقترانى ٢ — استثنائى وهاك أمثلة كل نوع ليتضح لك تعريف كل منهما

١ — على مؤمن وكل مؤمن يدخل الجنة ∴ على يدخل الجنة

٢ — لو أجمع المصريون كلمتهم لنالوا حظوتهم لكنهم أجمعوا كلمتهم ∴ نالوا حظوتهم

فى المثال الاول ذكرت النتيجة فى القياس بالمادة دون الهيئة الترتيبية الوضعية إذ طرفا النتيجة لم يجتمعا معا على حسب الترتيب بل ذكر كل منهما فى مقدمة

وفى المثال الثانى النتيجة مذكورة فى القياس بالمادة والهيئة الترتيبية الوضعية لهذا انقسم القياس الى نوعين فما كان على صورة المثال الاول فهو اقترانى والا فاستثنائى

تعريف الاقترانى : هو ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة فقط دون الهيئة الترتيبية الاجتماعية

تعريف الاستثنائى : هو ما ذكر فيه النتيجة بالمادة والهيئة الترتيبية .

تعليق : أورد الخبيصى على تعريف القياس الاستثنائى اعتراضا مؤداه أن التعريف غير جامع لأنه لا يشمل القياس الاستثنائى المركب من الشرطية ورفع التالى نحو لو

كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا لكن النهار ليس بموجود ∴ الشمس ليست بطالعة .

فالمذكور فى مثل هذا القياس نقيض النتيجة ولم تذكر فيه النتيجة بالمادة والهيئة فلو عرف القياس الاستثنائى بأنه ماذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها لكان هو الصواب وفيما أورد الشارح بحث

أولا أن المذكور فى الاستثنائى مادة النتيجة وهيئتها وليس عين النتيجة ألا ترى أن مادة النتيجة وهيئتها فى القياس جزء الشرطية وجزء القضية لانسبة فيه بخلاف النتيجة فالمعول عليه فى تعريف الاستثنائى ذكر مادة النتيجة وهيئتها فقط بقطع النظر عن النسبة من ايجاب أو سلب

ثانيا ما استصوبه من أن الاستثنائى هو ما ذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها بالفعل غير مسلم لأن المذكور فى الاستثنائى جزء القضية الشرطية وجزء القضية كاللفظ المفرد لانسبة فيه فكيف يعرف الاستثنائى بأنه ماذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها ،

القياس الاقترانى

تعريفه ، ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة فقط دون الهيئة الترتيبيه .

أنواعه . من الأمثلة تتضح لك الأنواع

١ — خالد مجاهد فى الحق وكل مجاهد فى الحق مؤمن ∴ خالد مؤمن

٢ — لو اتحد المسلمون لقويت شوكتهم ولو قويت شوكتهم لكانوا أعزاء ∴ لو اتحد المسلمون لكانوا أعزاء .

٣ — كلما اتحد المصريون هابتهم الأعداء وكل مهاب عزيز ∴ كلما اتحد المصريون عزوا .

فى المثال الأول القياس ركب من حمليات صرفه وفى الثانى والثالث ليس كذلك إذ الثانى ركب من شرطيتين والثالث ركب من شرطية وحملية لهذا انقسم القياس

الاقترانى إلى حملى وشرطى فما كان على صورة المثال الأول فهو اقترانى حملى وإلا فاقترانى شرطى .

تعريف الاقترانى الحملى : هو ماتركب من حمليات صرفة .

تعريف الاقترانى الشرطى : هو الذى لم يتركب من حمليات صرفة وسمى هذا القياس بنوعيه اقترانيا لوجود أداة الاقتران وهى الواو فيه وأيضا لاجتماع الحدود الثلاثة فيه وستعرف الحدود إن شاء الله .

صور الاقترانى الشرطى : علمت أن الاقترانى الشرطى هو الذى لم يتركب من حمليات محضة ولهذا كانت له صور خمس لأنه إما أن يتركب من

١ — حملية وشرطية متصلة نحو محمد كريم وكلما كان كريما كان محبوبا . . محمد محبوب .

٢ — حملية وشرطية منفصلة إما أن يكون الخادم أمينا أو خائنا وكل خائن مذموم . . إما أن يكون الخادم أمينا أو مذموما .

٣ — متصلتين نحو كلما علت النفس عظمت الهمة وكلما عظمت الهمة تحققت السعادة . . كلما علت النفوس تحققت السعادة .

٤ — منفصلتين نحو اما أن تكون مصر قوية أو ضعيفة وإما أن يكون الضعيف ضعيف النفس أو ضعيف الجيش . . إما أن تكون مصر قوية أو ضعيفة النفس أو ضعيفة الجيش

٥ — متصلة ومنفصلة نحو كلما كان الإنسان خيرا كان محبوبا وإما أن يكون المحبوب شرقيا أو غربيا . . كلما كان الإنسان خيراً كان شرقيا أو غربيا .

القياس الاقترانى الحملى . تبين لك أنه ماتركب من حمليات صرفة نحو الورد ذو رائحة ذكية وكل ذى رائحة ذكية محبوب . . الورد محبوب ونتيجة هذا القياس

مشتملة على موضوع ومحمول كما هو ظاهر والموضوع لأنه فى الغالب أصغر أفرادا من المحمول يسمى عند المناطقة بالحد الأصغر والمحمول لأنه فى الغالب أكبر أفرادا من الموضوع يسمى بالحد الأكبر ولأن تصور طرفى النتيجة لا يكفى فى الحكم على الاصغر بالاكبر إلا كانت النتيجة ضرورية لهذا احتيج إلى واسطة توصلنا إلى الحكم على الأصغر بالأكبر تلك الواسطة تسمى عند المناطقة بالحد الاوسط لأنه واسطة فى ثبوت الاكبر للأصغر ولأنه يتوسط بين طرفى النتيجة فى اشرف اشكال القياس كما ستعرف ان شاء الله

ولا بد للقياس من وجود تلك الحدود الثلاثة فيه على شرط ان يكون الاصغر فى المقدمة الاولى والاكبر فى المقدمة الثانية والاوسط مكررا بينهما اى موجودا مع الاصغر فى مقدمته ومع الاكبر فى مقدمته لانه واسطة بين الاثنين .

والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى بالصغرى لاشتمالها على الاصغر ، والمقدمة التى فيها الاكبر تسمى بالكبرى لاشتمالها على الاكبر

وعند أخذ النتيجة يحذف المكرر الذى هو الحد الاوسط

أشكال القياس الاقترانى وضروبه

علمت أن القياس الاقترانى مشتمل على حـــدود ثلاثة وهى الاصغر والأوسط والاكبر وقد يختلف وضع الحد الاوسط بالنسبة للحدين الآخرين فى القياس فالهيئة الحاصلة من ذلك تسمى شكلا ؛

تعريف الشكل ؛ هو الهيئة الحاصلة للقياس من جهة وضع الحد الاوسط بالنسبة للأصغر والأكبر .

وهناك هيئة تحصل للقياس من جهة كم المقدمتين وكيفهما أى كليتهما وجزئيتهما وإيجابهما وسلبهما فالهيئة الحاصلة من ذلك تسمى قرينة وضربا .

تعريف الضرب ؛ هو الهيئة الحاصلة للقياس من جهة كم المقدمتين وكيفهما

والاشكال بحسب القسمة العقليه أربعة فقط : لأنه لا يخلو من أن يكون

الحد الأوسط موضوعا بالنسبة للأصغر والاكبر فى القياس أو محمولا بالنسبة إليهما أو موضوعا بالنسبة للأصغر محمولا بالنسبة للأكبر او بالعكس

وهذه الأشكال الاربعة تختلف فى الرتبة

فاكان الحد الاوسط محمولا فى صغراه موضوعا فى كبراه فذلك هو الشكل الاول

وما كان الحد الاوسط محمولا فى صغراه وكبراه فذلك هو الشكل الثانى

وما كان الحد الاوسط موضوع صغراه وكبراه فذلك هو الشكل الثالث

وما كان الاوسط موضوع صغراه محمول كبراه فذلك الشكل الرابع

وإنما كانت هذه الاشكال على هذا الترتيب لان الاول بدهى الانتاج بخلاف الاشكال الثلاثة . ولانه على النظم الطبعى إذ فيه الانتقال من الاصغر إلى الاوسط إلى الاكبر ، ولانه ينتج المطالب كلها فهو منتج للموجبة الكلية والسالبة الكليه والموجبة الجزئية والسالبة الجزئية ، ولان وضع النتيجة لم يتغير فيه فموضوع النتيجة موضع فيه ومحمول النتيجة محمول فيه .

ولما شارك الشكل الثانى الشكل الاول فى أشرف مقدمتيه وهى الصغرى إذ الحد الاوسط محمول فيها كما هو محمول فى صغرى الشكل الاول استحق أن يكون فى الرتبة الثانية .

وكانت صغرى القياس أشرف من كبراه لاشتمالها على موضوع النتيجة الذى هو أشرف من محمولها لان المحمول يبحث عنه لأجل الموضوع وما يبحث عنه لاجله أشرف مما يبحث عنه لغيره

ولما شارك الشكل الثالث الشكل الاول فى أخس مقدمتيه وهى الكبرى إذ الحد الاوسط موضوع فيها كما هو موضوع فى كبرى الشكل الأول استحق أن يكون فى الرتبة الثالثة ولما لم يشارك الرابع الأول أصلا استحق الرتبة الاخيرة ولهذا أسقطه الفارابى وابن سينا ،

والضروب بحسب القسمة العقلية ستة عشر ضربا تتأتى فى كل شكل من الاشكال الاربعة .

لأنك علمت أن الضرب هو الهيئة الحاصله للقياس من جهة كم المتقدمين وكيفهما (والكم هو الكلية والجزئية والكيف هو السلب والايجاب)وعلى هذا فصغرى القياس إما تكون كلية موجبة أو كلية سالبة أو جزئية موجبة أوجزئية سالبة وكل واحدة من هذه القضايا الاربع تتأتى مع الكبرى الموجبة الكلية والسالبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة الجزئية . وبضرب الصغريات الاربع فى الكبريات الاربع يحصل ستة عشر ضربا فى كل شكل ،

تنبيهات

١ — الضروب الستة عشر من كل شكل ليست مطردة الإنتاج بل منها المنتج ومنها العقيم وقد اشترط المناطقة فى كل شكل من الاشكال الاربعة شروطا تحصل الضروب المطردة الإنتاج وتسقط الضروب العقيمة فى بعض المواد إذ اطراد الإنتاج هو المعول عليه عند المناطقة .

٢ — صدق النتيجة متوقف على صحة صورة القياس أى استيفائه لشروط الإنتاج وعلى صدق المادة أيضا .

٣ — استلزام النتيجة للقياس متوقف على صحة صورة القياس فلو سلمت المقدمات وإن كانت كاذبة لزمت النتيجة إن كانت الصورة صحيحة .

٤ — لأخذ النتيجة من القياس تجب الأمور الآتية

(ا) حذف المكرر فى المقدمتين ؛

(ب) أن تكون النتيجة تابعة للأخس فى الكم والكيف

والجزئية أخس من الكلية والسلب أخس من الإيجاب فلو وجدت الجزئية والسلب فى القياس سواء كانا فى مقدمة واحدة أم لا فالنتيجة سالبة جزئية (والمهملة فى قوة الجزئية والشخصية فى حكم الكلية) .

الشكل الأول وشروط إنتاجه

الشكل الأول : هو ما كان الحد الأوسط محمولا فى صغراه موضوعا فى كبراه نحو العدل نافع وكل نافع ممدوح . العدل ممدوح وفى هذا الشكل الأصغر حكم عليه بالأوسط كما هو واضح بالمثال فإذا ما حكم على كل الأوسط بالأكبر كما هو مبين فى الكبرى سرى هذا الحكم إلى الأصغر لأنه فرد من أفراد الأوسط

فمدار الإنتاج فى هذا الشكل اندراج الأصغر فى الأوسط الذى هو موضوع الكبرى ولتحقق هذا الاندراج اشترط المناطقة فيه

إيجاب الصغرى وكلية الكبرى

وللمناطقة فى أخذ الضروب المنتجة من الشروط طريقتان

(١) طريقة التحصيل (٢) طريقة الاسقاط

والفرق بين الطريقتين أن الأولى ملحظها ما تحصله الشروط من الضروب المنتجة بطريق المنطوق والثانية ملحظها ما يسقطه الشرط من الضروب العقيمة بطريق المفهوم وبعبارة أخصر الأولى ينظر فيها لمنطوق الشرط والثانية ينظر فيها لمفهومه

بيان الضروب المنتجة بطريق التحصيل : اشتراط إيجاب الصغرى يتحقق فى الصغريين الموجبتين واشتراط كلية الكبرى يتحقق فى الكبريين الكليتين فبضرب الصغريين الموجبتين فى الكبريين الكليتين يحصل معنا أربعة ضروب وهى المنتجة وما عداها عقيم .

طريق الاسقاط . شرط ايجاب الصغرى يسقط سالبة الصغرى كلية أو جزئية فبضرب الصغريين السالبتين فى الكبريات الأربع أى فى الكبرى الموجبة الكلية والجزئية والسالبة الكلية والجزئية يسقط بهذا الشرط ثمانية ضروب

وشرط كلية الكبرى يسقط جزئيتها سواء أكانت موجبة أو سالبة وبضرب الكبريين الجزئيتين فى الصغريين الموجبتين تسقط أربعة ضروب بالشرط الثانى

وبجمع ما سقط بالشرط الأول والثانى يحصل معنا اثنا عشر ضربا تطرح من الضروب الستة عشر يتبقى معنا أربعة ضروب وهى المنتجة .

ملاحظات

١ — عند الإسقاط بالشرط الثانى يلاحظ تحقق الشرط الاول وإلا تكرر ما سقط أولا

٢ — ترتب ضروب الأشكال على حسب أشرفية النتيجة والموجبة الكلية أشرف من السالبة الكلية وهى أشرف من الموجبة الجزئية وهى أشرف من السالبة الجزئية وهذه ضروب الشكل الاول على حسب الترتيب

الصغرى	الكبرى	النتيجة
م ك	م ك	م ك
(١) كل كريم مجرب	وكل محبوب سعيد	كل كريم سعيد
م ك	س ك	س ك
(٢) كل مؤمن كريم	ولا كريم مذموم	لا مؤمن مذموم
م ج	م ك	م ج
(٣) بعض الحكام عادل	وكل عادل سعيد	بعض الحكام سعيد
م ج	س ك	س ج
(٤) بعض المعدن ذهب	ولا ذهب بحديد	ليس بعض المعدن بحديد

تنبيهان

١ — هذا الشكل بدهى الإنتاج بخلاف الأشكال الثلاثة فإن إنتاجها محتاج إلى نظر ودليل

٢ — هذا الشكل ينتج المطالب كلها فينتج الموجبة الكلية كما بين فى الضرب الأول والسالبة الكلية كما بين فى الضرب الثانى والموجبة الجزئية كما فى الضرب الثالث والسالبة الجزئية كما فى الضرب الرابع

الشكل الثانى

تعريفه ، هو ما كان الحد الاوسط محمولا فى القياس بالنسبة للأصغر والاكبر نحو كل عالم يسعى إلى الخير ، ولا منافق يسعى إلى الخير ، لا عالم منافق

شروطه بحسب الكم والكيف ، يشترط فى هذا الشكل بحسب الكم كلية الكبرى وبحسب الكيف ، اختلاف المقدمتين كيفا فلو كانت إحداهما موجبة وجب أن تكون الآخرى سالبة وإنما اشترط ذلك ليطرد الإنتاج إذ لو اتفقت المقدمتان إيجابا أو سلبا أو اختلفا فى الكيف وكانت الكبرى جزئية لزم العقم فى بعض المواد نحو ،

١ — كل ثمرة فاكهة وكل عنب فاكهة ∴ كل ثمر عنب

٢ — لاشىء من الفرس بأنسان ولا شىء من الصهال بانسان

لاشىء من الفرس بصهال

٣ — كل تفاح فاكهة وليس بعض الجسم بفاكهة ليس بعض التفاح بجسم وهذا كذب .

فى المثال الأول والثانى اتفقت المقدمتان فى الكيف وفى الثالث اختلفتا وكانت الكبرى جزئية ومن هنا جاء العقم وكذبت النتيجة

بيان طريق التحصيل بحسب الكم والكيف اشتراط كلية الكبرى بتحقق فى الكبريين الكليتين فإن كانت موجبة فلا تكون إلا مع الصغريين السالبتين وهذان ضربان وإن كانت سالبة فلا تكون إلا مع الصغريين الموجبتين وهذان ضربان آخران فتكون الجملة أربعة ضروب منتجة

بيان طريق الأسقاط . اختلاف المقدمتين فى الكيف أسقط اتفاقهما إيجابا او سلبا وصور الاتفاق فى الإيجاب أربعة لأن الصغرى إما موجبة كلية أو جزئية

والكبرى كذلك واثنان فى اثنين بأربع وصور الاتفاق فى السلب أربع أيضا لأن الصغرى إما سالبة كلية أو جزئية والكبرى كذلك واثنان فى اثنين بأربعة إذا اختلاف المقدمتين كيفا أسقط ثمانية ضروب أربعة حاصلة من الاتفاق فى الإيجاب وأربعة حاصلة من الاتفاق فى السلب والشرط الثانى وهو كلية الكبرى اسقط جزئيتها سواء أكانت موجبة أو سالبة فأن كانت جزئية موجبة فمع الصغريين السالبتين وإن كانت جزئية سالبة فمع الصغريين الموجبتين فهذه أربعة ضروب سقطت بالشرط الثانى وبأضافة ما سقط بالأول الى ما سقط بالثانى يكون الساقط اثنى عشر ضربا تطرح من الضروب الستة عشر ضربا يتبقى أربعة ضروب وهى المنتجة .

ضروب الشكل الثانى على حسب الترتيب

صغرى	كبرى	النتيجة
م ك	س ك	س ك
كل تقى مخلص	ولا خائن بمخلص	∴ لا تقى بخائن
س ك	م ك	س ك
(٢) لا غادر محبوب	وكل كريم محبوب	∴ لا غادر بكريم
م ج	س ك	س ج

(٣) بعض الناس مستهتر ـ ولا عاقل بمستهتر ∴ ليس بعض الناس بعاقل

س ج	م ك	س ج

(٤) ليس كل الناس أعزاء النفس وكل مؤمن عزيز النفس ∴ ليس كل الناس بمؤمن

ورتبت ضروب هذا الشكل على هذا النحو لأن نتيجة الضربين الأولين وهى السالبة الكلية أشرف من السالبة الجزئية التى هى نتيجة الضربين الآخرين وقدم

الضرب الاول على الثانى والثالث على الرابع لاشتمال صغراهما التى هى أشرف المقدمتين على الايجاب الذى هو أشرف من السلب

والإنتاج فى هذا الشكل نظرى أى يحتاج إلى دليل

واليك أدلة انتاجه

١ — دليل الخلف ، وحاصله أن تأتى بنقيض النتيجة وتجعله صغرى لقياس كبراه هى كبرى القياس الذى يراد الاستدلال على صدق نتيجته فينتظم معك قياس من الشكل الاول نتيجته كاذبة لمنافاتها صغرى الشكل الثانى التى سلمها الخصم وحيث كذبت نتيجة هذا الشكل الاول فلا بد أن يرجع الكذب اما الى صورة القياس أى عدم استيفائه شروط الإنتاج أو الى مادته لا جائز أن يرجع الى صورة القياس لإيجاب صغراه وكلية كبراه فيتعين أن يكون الكذب راجعا الى المادة والكبرى صادقة لأنها مسلمة فتعين رجوع الكذب الى مادة الصغرى وهى نقيض النتيجة فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب والمثال

استدل شخص على :- ليس بعض العلماء ببخيل هكذا

بعض العلمـــاء أتقياء ولا أحد من البخلاء بتقى . ٠ ليس بعض العلماء ببخيل

القياس هنا من الضرب الثالث للشكل الثانى

فقال الخصم أسلم لك مقدمتى القياس وأمنع صدق النتيجة فللمدعى إذ ذاك أن يستدل بقياس الخلف فيقول حيث كذبت النتيجة إذا نقيضها وهو كل العلماء بخلاء صادق لأن النقيضين لا يكذبان ثم يجعل هذا النقيض صغرى لقياس تكون كبراه هى كبرى الشكل الثانى المسلمة فينتظم قياس من الشكل الأول هكذا كل العلماء بخلاء ولا أحد من البخلاء بتقى . ٠ . لا أحد من العلماء بتقى

ونتيجة هذا القياس كاذبة لمناقضتها صغرى الشكل الثانى المسلمة وكذبها ليس راجعا لصورة القياس لاستيفائه شروط الانتاج فتعين رجوعه إلى المادة ومادة الكبرى صادقة لأنها مسلمة فتعين رجوع الكذب إلى الصغرى ،

وهى نقيض النتيجة فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب

وقياس الخلف يمكن الاستدلال به على صدق نتيجة الشكل الثانى فى الاضرب الاربعة وذلك لان هذا الشكل لا ينتج الا سالبة فنقيض نتيجته قضية موجبة صالحة لصغرى الشكل الاول وكبرى الشكل الثانى لابد أن تكون كلية وهى تصلح لكبروية الشكل الاول

٢ — عكس الكبرى ولك أن تستدل على صدق النتيجة أيضا بعكس الكبرى فيرتد الشكل الثانى إلى الاول وحينئذ تكون النتيجة بدهية وهاك مثالا للضرب الاول .

كل عالم مهاب ولا ذليل مهاب . ∴ لا عالم ذليل

فلو سلم الخصم مقدمتى هذا القياس ومنع صدق النتيجة فلك أن تعكس الكبرى فيرتد هذا القياس إلى الشكل الأول ويكون هكذا

كل عالم مهاب ولا مهاب ذليل . ∴ لا عالم ذليل

وحينئذ تصبح النتيجة بدهية

وهذا الطريق يمكن الاستدلال به فى الضرب الأول والثالث فقط لأن الصغرى فيهما موجبة والكبرى فيهما سالبة كلية وهى تعكس كنفسها سالبة كلية فتصلح لكبروية الشكل الاول

أما الضرب الثانى والرابع فكبراهما موجبة كلية وهى تنعكس موجبة جزئية والجزئية لاتصلح كبرى للشكل الاول وأيضا صغراهما سالبة وهى لا تصلح صغرى للشكل الاول

٣ — عكس الترتيب ثم عكس النتيجه وكيفية الاستدلال بهذا الطريق أن تعكس الصغرى ثم تجعل العكس كبرى وكبرى هذا الشكل صغرى فينتظم قياس من الشكل الاول تنعكس نتيجته إلى المطلوب مثال ذلك فى الضرب الثانى

لافلك بدائم وكل قديم دائم . ∴ . لافلك بقديم فلو سلم الخصم المقدمتين ومنع النتيجة وأردت الاستدلال بعكس الترتيب ثم عكس النتيجه فتعكس الصغرى إلى لا دائم بفلك وتجعل هذا العكس كبرى وصغرى هذا الشكل كبرى فتقول

كل قديم دائم ولا دائم بفلك . ∴ . لا قديم بفلك ثم تعكس هذه النتيجة إلى لافلك بقديم وهو المطلوب .

وهذا الطريق يجرى فى الضرب الثانى فقط لأن الصغرى فيه سالبة كلية وعكسها كنفسها سالبة كلية وهى تصلح كبرى للشكل الاول وكبرى هذا الضرب موجبة كلية وهى تصلح صغرى للشكل الاول

بخلاف الضرب الاول والثالث والرابع فإن صغرى الاول والثالث موجبة زهى تنعكس جزئية والجزئية لا تصلح كبرى للشكل الاول والضرب الرابع صغراه سالبة جزئية وهى لا عكس لها

الشكل الثالث

تعريفه هو ما كان الحد الاوسط فى القياس موضوع الصغرى والكبرى مثاله كل مصرى محب لوطنه وبعض المصرى مجاهد . ∴ . بعض المحب لوطنه مجاهد شروطه يشترط فيه بحسب الكيف إيجاب الصغرى ويحسب الكم كلية إحدى المقدمتين وإنما اشترط ذلك ليطرد الانتاج إذ لو لم يتحقق هذان الشرطان للزم العقم فى بعض المواد .

١ — مثل لاشىء من الفرس بثعلب

وكل فرس حيوان . ∴ . ليس بعض الثعلب بحيوان

٢ — بعض الجسم ذهب وبعض الجسم حديد . ∴ . بعض الذهب حديد فلسلب الصغرى فى المثال الأول ولجزئية المقدمتين فى المثال الثانى كذبت النتيجة

بيان الضروب بطريق التحصيل الصغرى الموجبة الكلية تحقق فيها الشرطان فتتأتى مع الكبريات الأربع فهذه أربعة ضروب والصغرى الموجبة الجزئية لا تتأتى إلا مع الكبريين الكليتين فهذان ضربان يضمان للأربعة السابقة فتكون الضروب المنتجة ستة .

بيانها بطريق الاسقاط إيجاب الصغرى أسقط سالبة الصغرى كلية أو جزئيه فى الكبريات الاربع فهذه ثمانيه ضروب سقطت بالشرط الاول وسقط بالشرط الثانى وهو كلية إحدى المقدمتين ضربان وهما جزئيه الكبرى موجبة أو سالبة مع الصغرى الموجبة الجزئية فجملة ماسقط بالشرطين عشرة تطرح من الستة عشر يتبقى سته ضروب وهى المنتجه

ضروب الشكل الثالث على الترتيب

الصغرى	الكبرى	النتيجة
م ك	م ك	
(١) كل انسان جسم	وكل إنسان حيوان	∴ بعض الجسم حيوان
م ك	س ك	
(٢) كل تفاح فاكهه	ولاشىء من التفاح ببرتقال	∴ ليش بعض الفاكهه ببرتقال
م ج	م ك	
(٣) بعض الازهرى يابانى	وكل أزهرى مسلم	∴ بعض اليابانى مسلم
م ك	م ج	
(٤) كل مؤمن كريم وبعض المؤمن عربى		∴ بعض الكريم غربى

م ج س ك

(٥) بعض المصرى مخلص ولامصرى خائن لوطنه

∴ بعض المخلص ليس خائن الوطن

م ك س ج

(٦) كل مكلف مسئول وليس كل مكلف بشقى ∴ ليس كل مسئول بشقى

وهذا الشكل لا ينتج إلا جزئية وإنما لم تكن نتيجته كلية فى الضربين الاولين مع أن المقدمتين كليتان لجواز أن يكون الاصغر أعم من الاكبر فى بعض المواد كما بين فى المثال لهذين الضربين وعندئذ لوكانت النتيجة كلية لصدق الخاص على كل أفراد العام بالنظر لنتيجة الضرب الاول وانتفى الخاص عن كل أفراد العام بالنسبه لنتيجة الضرب الثانى وكلاهما كذب لذلك وجب أن تكون نتيجة هذا الشكل جزئية حتى يطرد صدقها فى جميع المواد إذالاطراد هوالمعول عليه عند المناطقة

والانتاج فى هذا الشكل نظرى وأدلة إنتاجه ثلاثة ·

١ — دليل الخلف وكيفيته فى هذا الشكل أن تأخذ نقيض النتيجة وتجعله كبرى لقياس صغراه هى صغرى الشكل الثالث الذى يراد الاستدلال على صدق نتيجته فينتظم قياس من الشكل الاول نتيجته كاذبة لمنافاتها كبرى الشكل الثالث المسلمة وكذب النتيجة لايرجع لصورة القياس لانها صحيحة فيرجع إلى المادة لا جائز أن يرجع إلى مادة الصغرى لانها مسلمه فتعين رجوعه للكبرى وهى نقيض للنتيجة فتصدق النتيجة لان النقضين لايكذبان مثال ذلك فى الضرب الاول

كل خير محبوب وكل خير نافع بعض المحبوب نافع

فتأتى بنقيض النتيجه وهو لا شىء من المحبوب بنافع ثم تجعل هذا كبرى لقياس صغراه هى صغرى الشكل الثالث المسلمه تقول

كل خير محبوب ولاشى من المحبوب بنافع ∴ لاشىء من الخير بنافع وهذا كذب لمنافاة الكبرى المسلمة وهى كل خير نافع وكذب النتيجة لا جائز أن يرجع لصورة

القياس لأنها صحيحة فتعين رجوعة للمادة لا جائز أن يرجع إلى الصغرى لأنها مسلمة فوجب رجوعة للكبرى فيكون نقيضها صادقا وهو المطلوب

وهذا الطريق يجرى فى الاضرب الستة كلها لان هذا الشكل نتيجته جزئية كما علمت فنقيض نتيجته كليه وهى تصلح كبرى للشكل الاول وصغرى هذا الشكل لايجابها تصلح صغرى للشكل الاول

٢ - عكس الصغرى ويستدل على صحة انتاج هذا الشكل أيضا بعكس الصغرى فيرتد إلى الشكل الاول وتكون النتيجة بديهيه

وهذا الطريق يجرى فى الضرب الاول والثانى والثالث والخامس إذ حينما تعكس صغرى هذه الضروب يرتد هذا الشكل إلى الشكل الاول الصحيح الصورة أى المستوفى لايجاب الصغرى وكلية الكبرى وعليك بالتفطن

ولا يجرى عكس الصغرى فى الضرب الرابع والسادس لعدم كلية الكبرى .

٣ — عكس الترتيب ثم عكس للنتيجة وكيفية هذا الطريق أن تعكس الكبرى ثم تجعل العكس صغرى وصغرى الشكل الثالث كبرى فينتظم قياس من الشكل الاول منتج لما ينعكس إلى النتيجة المطلوبه

مثال ذلك فى الضرب الاول : كل تقى كريم وكل تقى محبوب . بعض الكريم محبوب فعليك أن تعكس الكبرى وعكسها بعض المحبوب تقى ثم تجعل هذا العكس صغرى وصغرى الشكل الثالث كبرى فتقول

بعض المحبوب تقى وكل تقى كريم . . بعض المحبوب كريم ثم تعكس هذه النتيجة وعكسهم بعض الكريم محبوب وهو مطلوب

وهذا الطريق يجرى فى الضرب الاول والرابع فقط وذلك لأن عكس الكبرى فى هذين الضربتين يكون موجبة جزئية وهى تصلح صغرى للشكل الاول وصغرى هذين الضربين كليه فتصلح كبرى للشكل الاول أما عدم جريان هذا الطريق فى الضرب الثانى والثالث والخامس والسادس فلا أظنه يخفى عليك وعليك بالتفطن .

الشكل الرابع

تعريفه: هو ما كان الحد الاوسط فى القياس موضوع الصغرى محمول الكبرى

مثـــاله كل أمين شريف وكل تقى أمين ∴ بعض الشريف تقى

شروطه: يشترط لإنتاجه عند المتأخرين أحد أمرين وهما

١ — ايجاب المتقدمتين مع كلية الصغرى

٢ — أو اختلاف المتقدمتين كيفا مع كلية إحداهما فالشرط عند المتأخرين وجود أحد هذين الامرين .

بيان الضروب بطريق التحصيل : ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى يتحقق فى الصغرى الموجبة الكلية مع الكبريين الموجبتين فهذان ضربان واختلاف المقدمتين كيفا مع كلية إحداهما يتحقق فى الضروب الآتية

الصغرى الموجبـــة الكلية	مع الكبريين السالبتين
« السالبة «	مع الكبريين الموجبتين
« الموجبة الجزئية	مع الكبرى السالبة الكلية
« السالبة «	مع الكبرى الموجبة الكلية

فهذه ستة ضروب يتحقق فيها الأمر الثانى تضم إلى الاثنين السابقين فتكون الضروب المنتجة ثمانية

بيان الضروب بطريق الاسقاط ـ إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى يسقط ستة ضروب وهى

السالبة الكلية الصغرى مع الكبريين السالبتين

السالبة الجزئية الصغرى مع الكبريين السالبتين

الموجبة الجزئية الصغرى مع الكبريين الموجبتين

واختلاف المقدمتين كيفا مع كلية إحدهما يسقط ضربين وهما
الموجبة الجزئية الصغرى مع السالبة الجزئية الكبرى
والسالبة الجزئية الصغرى مع الموجبة الجزئية الكبرى

فهذان ضربان يضمان إلى الستة السابقة فيكون جملة ما سقط من الضروب ثمانية تطرح من الستة عشر يتبقى ثمانية ضروب وهى المنتجة

ضروب الشكل الرابع على الترتيب

صغرى	كبرى	النتيجة
م ك	م ك	
(١) كل عادل محبوب	وكل تقى عادل	∴ بعض المحبوب تقى
م ك	م ج	
(٢) كل مؤمن مجاهد	وبعض المصرى مؤمن	∴ بعض المجاهد مصرى
س ك	م ك	
(٣) لا تقى مهان	وكل خير تقى	∴ لا مهان بخير
م ك	س ك	
(٤) كل مخلص محبوب	ولا خائن بمخلص	∴ ليس كل محبوب بخائن
م ج	س ك	
(٥) بعض العلماء تقى	ولا ملحد بعالم	∴ ليس بعض التقى بملحد
س ح	م ك	
(٦) ليس بعض المعدن ذهبا	وكل رصاص معدن	ليس بعض الذهب رصاصا
م ك	س ج	
(٧) كل عنب فاكهه	وليس كل تفاح بعنب	∴ ليس كل فاكهة تفاحا

س ك م ج

(٨) لا عالم مذموم و بعض الرؤساء عالم ∴ بعض المذموم ليس رئيسا

والانتاج فى هذا الشكل نظرى وأدلة إنتاجه خمسة

— الخلف وكيفيته هنا أن تأخذ نقيض النتيجه وتجعله كبرى فى الضرب الاول والثانى وصغرى فى الضرب الثالث والرابع والخامس فينتظم معك قياس من الشكل الاول عكس نتيجته مناف للمقدمه التى وضع النقيض بدلها فتكون النتيجة كاذبه وكذبها يتعين رجوعه إلى مادة نقيض النتيجة فتكون النتيجة المطلوبه صادقة مثال ذلك فى الضرب الاول :

كل كريم محبوب وكل مؤمن كريم ... بعض المحبوب مؤمن ونقيض النتيجة سالبة كلية وهو لا شىء من المحبوب بمؤمن فيجعل هذا النقيض كبرى مع صغرى هذا الشكل فينظم قياس من الشكل الاول هكذا .

كل كريم محبوب ولا شىء من المحبوب بمؤمن ... لاشىء من الكريم بمؤمن ثم تعكس النتيجة إلى لاشىء من المؤمن بكريم وهذا ينافى كبرى الشكل الرابع المسلمة فيكون كاذبا وحيث كذب العكس كذب الأصل وهو نتيجه الشكل الاول والكذب ليس راجعا للصورة لانها صحيحة وليس لمادة الصغرى لانها مسلمة فتعين رجوعه للكبرى وهى نقيض فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب .

مثال ذلك فى الضرب الثالث لا كريم جبان ـ وكل مؤمن كريم

∴ لا جبان مؤمن .

ونقيض النتيجة وهو بعض الجبان مؤمن يجعل صغرى مع كبرى هذا الشكل فنقول بعض الجبان مؤمن وكل مؤمن كريم ∴ بعض الجبان كريم وعكس النتيجة وهو بعض الكريم جبان ينافى صغرى الشكل الرابع المسلمة فيكون كاذبا فيكذب الاصل وهو النتيجة والكذب لا يرجع إلا لمادة الصغرى فيصدق نقيضها وهو النتيجة المطلوبة .

وهذا الطريق يجرى فى الأضرب الخمسة الاولى ولا يجرى فى الثلاثة الأخيرة إذ فى الضرب السادس عندما تأتى بنقيض النتيجة وتجعله صغرى مع كبرى هذا الضرب ترى أنها انتظم معك شكل أول عكس نتيجته جزئية وهى لا تنافى صغرى الضرب السادس لعدم تنافى الجزئيتين وفى الضرب السابع عندما تأتى بنقيض النتيجة وتجعله كبرى مع صغرى هذا الضرب ترى أنه انتظم معك قياس من الشكل الاول عكس نتيجته جزئية وهى لا تنافى كبرى الضرب السابع لعدم تنافى الجزئيتين وأما فى الضرب الثامن فنقيض نتيجته موجبه كلية فلو جعلت صغرى لما صحت كبرى الضرب الثامن كبرى للشكل الأول لجزئيتها ولو جعل النقيض كبرى لما صلحت صغرى هذا الضرب صغرى للشكل الأول لعدم ايجابها فعليك بالتطبيق .

٢ — عكس الترتيب : وكيفيته أن تجعل الصغرى كبرى والكبرى صغرى فيرتد إلى الشكل الأول ثم تعكس النتيجة مثال ذلك فى الضرب الثانى .

كل عالم أمين وبعض الاتقياء عالم . . بعض الأمين تقى فتعكس التركيب هكذا بعض الاتقياء عالم وكل عالم أمين . . بعض التقى أمين ثم تعكس النتيجة إلى بعض الأمين تقى وهو المطلوب وهذا الطريق يجرى فى الأضرب الثلاثة الأولى وفى الضرب الثامن إذا كانت نتيجته إحدى الخاصتين دون الأضرب الباقيه وعليك بالتطبيق .

٣ — عكس المقدمتين وهى أن تعكس كلا من الصغرى كبرى بالعكس المستوى فيرتد هذا الشكل إلى الشكل الأول وتكون النتيجة بدهية .

وهذا الطريق يجرى فى الضرب الرابع والخامس فقط فعليك بالتفطن .

٤ — الرد إلى الشكل الثانى بعكس الصغرى بالعكس المستوى وذلك يتأتى فى الضرب الثالث والرابع والخامس والسادس بشرط أن تكون الصغرى فى الضرب السادس إحدى الخاصتين حتى يصح عكسها دون الأضرب الباقية .

٥ — الرد إلى الشكل الثالث وقد يرد هذا الشكل إلى الشكل الثالث بعكس الكبرى وذلك يتأتى فى الضرب الأول والثانى والرابع والخامس والسابع بشرط أن تكون كبرى السابع إحدى الخاصتين حتى يصح عكسها دون الاضرب الباقية

تنبيهات

١ — إذا اشتملت مقدمتا القياس أو إحداهما على خسة الكم وهى الجزئية أو خسة الكيف وهو السلب كانت النتيجة تابعة للأخس

٢ — إذا اشتملت مقدمتا القياس على شرف الكيف وهو ايجاب المقدمتين كانت النتيجة موجبة فى جميع الأشكال

٣ — إذا اشتملت مقدمتا القياس على شرف الكم وهو الكلية كانت كلية فى الشكل الاول والثانى

أما الثالث فالنتيجة فى جميع ضروبه جزئية كما نبهنا آنفا وأما الرابع فالنتيجة فى جميع ضروبه أيضا جزئية إلا فى واحد منه وهو ما إذا كانت الصغرى سالبة كلية والكبرى موجبة كلية

والسر فى كون نتيجة هذين الشكلين جزئية جواز كون الأصغر أعم من الاكبر فى بعض المواد فلا طراد الانتاج والمناطقة لا يعولون إلا عليه كانت نتيجة هذين الشكلين كلية

وإنما كانت نتيجة الضرب الثالث من الشكل الرابع كلية لتباين الحدين أى الاصغر والاكبر دائما لهذا صدق السلب الكلى فى جميع مواد هذا الضرب

القياس الإستثنائى

تعريفه : هو ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة والهيئة

أقسامه : من الأمثلة تتضح لك الأقسام

١ — لو كان هذا ثعلبا لكان حيوانا لكنه ثعلب ∴ هو حيوان

٢ — لو كان العالم قديما لكان واجب الوجود لكنه ليس بواجب الوجود ∴ العالم ليس بقديم

٣ — إما أن يكون هذا الاستاذ محمدا أو عليا لكنه محمد

∴ هذا الأستاذ ليس بعلى

فى المثالين الأولين تركب القياس من شرطية متصلة واستثنائية وفى المثال الثالث تركب القياس من شرطية منفصلة واستثنائية فما كان على صورة المثالين الأولين سمى استثنائيا اتصاليا وما كان على صورة المثال الثالث سمى استثنائيا انفصاليا وسمى هذا القياس بنوعيه استثنائيا لوجود لكن فيه إذ هى أداة استثناء عند المناطقة

الاستثنائى الاتصالى : هو ما تركب من متصلة واستثنائية وله نتيجتان

١ — إثبات المقدم ينتج إثبات التالى

٢ — رفع التالى ينتج رفع المقدم

وإنما كان المنتج منه هذين الأمرين لأن التالى إما أن يكون مساويا المقدم نحو لو كان هذا إنسانا لكان ناطقا

وإما أن يكون أعم نحو لو كان هذا إنسانا لكان حيوانا

وعلى أى الحالتين فإثبات المساوى أو الأخص يلزمه إثبات ما يساويه أو الأعم كما أن رفع المساوى أو الأعم يلزمه رفع ما يساويه أو الاخص

أما رفع المقدم أو إثبات التالى فغير منتج لجواز عموم التالى كما مثلنا وحينئذ فلا يلزم من نفى الاخص نفى الاعم ولا من إثبات الأعم إثبات الاخص

أما استلزام نفى المقدم لنفى التالى أو اثبات التالى لإثبات المقدم فيما إذا كان المقدم والتالى متساويين فإنما هو لخصوص المادة لا لصورة القياس والمعتبر فى القياس استلزامه النتيجة بالنظر للصورة كما قدمناه

أمثلة

القياس الانفصالى :

١ — إما أن يكون هذا متحركا أو ساكنا لكنه متحرك ∴ هذا الشبح ليس بساكن

« « « « « « « لكنه ساكن ∴ هذا الشبح ليس بمتحرك

١ — إما أن يكون هذا الشبح متحركا أو ساكنا

لكنه ليس بمتحرك ∴ هذا الشبح ساكن

لكنه ليس بساكن ∴ هذا الشبح متحرك

٢ — أما أن يكون هذا الأستاذ بكراً أو خالدا

لكنه بكر ∴ هذا الأستاذ ليس بخالد

لكنه خالد ∴ هذا الاستاذ ليس بكرا

٣ — إما أن يكون هذا الاستاذ غير بكر أو غير خالد

لكنه بكر ∴ هو غير خالد

لكنه خالد ∴ هو غير بكر

القياس الأول تركب من حقيقية أى مانعة جمع وخلو واستثنائية ، والمنفصلة الحقيقية تتركب من الشيء ونقيضه أو المساوى لنقيضه وعندما يتركب الانفصالى منها ومن الاستثنائية يكون له أربع نتائج .

١ — وضع المقدم ينتج رفع التالى

٢ — وضع التالى ينتج رفع المقدم

٣ — رفع المقدم ينتج وضع التالى

٤ — رفع التالى ينتج وضع المقدم

وبالنظر فى المثال يتضح لك ذلك

وفى القياس الثانى المنفصلة مانعة جمع وهى تتركب من الشيء والأخص من نقيضه والقياس الانفصالى المركب منها ومن الاستثنائية له نتيجتان

١ — إثبات المقدم ينتج رفع التالى .

— إثبات التالى ينتج رفع المقدم لأن الطرفين لايجتمعان فاذا ثبت أحدهما انتفى الآخر

وفى القياس الثالث المنفصلة مانعة خلو وهى تتركب من الشىء والاعم من نقيضه وللقياس المركب منها ومن الاستثنائية نتيجتان

١ — رفع المقدم ينتج إثبات التالى

٢ — رفع التالى ينتج إثبات المقدم

لأن الطرفين لا يخلوان فاذا انتفى أحدهما ثبت الآخر ، أما إثبات أحد الطرفين فلا ينتج أذ لايلزم من أن يكون هذا الاستاذ غير بكر أن يكون خالداً لجواز أن يكون علياً ولا أن يكون غير خالد لجواز أن يكون خالداً

تنبيهات

١ — علمت أن القياس الاقترانى صغراه هى المقدمة الأولى وكبراه هى المقدمة الثانيه ولكن الاستثنائى بالعكس فكبراه هى الشرطية المنصلة فى الاتصالى والمتفصلة فى الانفصالى وصغراه هى الاستثنائية فيهما وحينئذ لورد الاستثنائى بقسميه إلى اقترانى لكانت الشرطية كبرى والاستثنائية صغرى مثل لو كان هذا العالم تقيا فهو محبوب لكنه تقى ∴ هذا العالم محبوب

فنقول فى رد هذ الاستثنائى الاتصالى إلى اقترانى شرطى

هذ العالم تقى وكلما كان تقيا فهو محبوب ∴ هذا العالم محبوب

ولا ريب فى أن الشرطية وقعت كبرى والاستثنائية وقعت صغرى

٢ — يشترط فى القياس الانفصالى إذا كان مركبا من الحقيقية والأستثنائية أن تكون الحقيقية فيه مركبة من الشىء والمساوى لنقيضه ولا يصح أن تكون مركبة من الشىء ونقيضه وإلا كانت الاستثنائية هى عين النتيجة

لواحق القياس

يلحق بالقياس فى الاستدلال على المطلوب أمور نذكر منها ثلاثة

١) الخلف ٢) الاستقراء ٣) التمثيل

قياس الخلف

كنا نستدل على صدق نتيجة الشكل الثانى والثالث والرابع بدليل الخلف وكيفيته أنا كنا نأتى بنقيض النتيجة ونتوصل إلى إبطاله وعندئذ تصدق النتيجة المطلوبة .

فمثلا عند ما نريد أن نستدل على صحة نتيجة القياس الآتى

كل خلق محبوب ولا شق محبوب ∴ لا خلق بشق .

نأتى بنقيض النتيجه توصلا إلى أبطاله فنجعله صغرى مع كبرى هذا الشكل نجو بعض الخلق شق ولا شق محبوب ∴ ليس بعض الخلق بمحبوب وهذه النتيجة تنافى صغرى الشكل الثانى المسلمة فتكون كاذبة ومرجع الكذب لا لصورة القياس ولا لمادة الكبرى لأنها مسلمة فتعين مرجعه إلى مادة الصغرى وهى نقيض النتيجة فيثبت المطلوب وهو صدق النتيجه .

لهذا يعرف قياس الخلف (بأنه ما يقصد به إثبات المطلوب بابطال نقيضه) وسمى قياس خلف بالضم لأنه يؤدى إلى الخلف وهو المحال على تقدير عدم صدق المطلوب إذ لولم يصدق المطلوب لكذب النقيضان إذ بقياس الخلف توصلنا إلى كذب نقيض المطلوب فلو كذب المطلوب مع نقيضه للزم المحال وقد يسمى بقياس الخلف بالفتح لأن إثبات المطلوب يأتى من وراء ابطال النقيض .

وعند تحليل قياس الخلف تجده يرجع إلى قياسين أحدهما اقترانى شرطى وثانيهما قياس استثنائى . فاذا قلت (بالفعل كل حى متنفس) تنعكس إلى (بعض المتنفس حى بالفعل) لأن عكس المطلقة العامة الموجبة الكلية مطلقه عامه موجبه جزئية فقال لك الخصم لا أسلم لك العكس فلك أن تستدل على صدق العكس بقياس الخلف هكذا

لو لم يصدق العكس لصدق نقيضه ولو صدق نقيضه لصدق المحال . لو لم يصدق العكس لصدق المحال .

فهذا قياس اقترانى شرطى صغراه مسلمه لأن النقيضين لا يكذبان ودليل كبراه أنا نأتى بنقيض العكس وهو لاشيء من المتنفس بحي دائما، إذ نقيض المطلقة العامة الموجبة الجزئية دائمه مطلقه سالبة كلية .

ثم نجعل الأصل وهو بالفعل كل متنفس حى « صغرى ونقيض العكس كبرى فينتظم قياس من الشكل الأول هكذا

بالفعل كل حى متنفس ولا شيء من المتنفس بحى دائما ∴ لاشيء من الحى بحى دائما فالنتيجة سلب الشى عن نفسه وهو محال فلو صدق نقيض العكس لصدق المحال وهو سلب الشيء عن نفسه وإلى هنا قد سلم القياس الإقترانى الشرطى المتقدم ثم تأتى بنتيجته وتجعلها شرطية لقياس استثنائى هكذا

لو لم يصدق العكس لصدق المحال لكن صدق المحال باطل فبطل المقدم وثبت نقيضه وهو صدق العكس

ومما تقدم ترى أن قياس الخلف ينحل إلى قياسين أحدهما اقترانى شرطى وثانيهما استثنائى اتصالى تكون من نتيجة الأول على أنها شرطية له واستثنائية مشتمله على رفع التالى فيرتفع المقدم وهو نقيض المطلوب وحينئذ يثبت المطلوب

الإستقراء

أمثله ١ كل عنصر إما تراب أو هواء أو نار أو ماء والتراب يشغل قدرا من الفراغ والنار تشغل قدرا من الفراغ والماء يشغل قدرا من الفراغ

∴ كل عنصر يشغل قدرا من الفراغ

النبات كثيف والحيوان كثيف والمعدن كثيف ∴ كل جسم كثيف

كل من المثالين السابقين قول مؤلف من قضايا مشتملة على حكم لجزئيات متتبعة خولت لنا الحكم على كليها ومثل هذا يقال له استقراء

والاستقراء فى المثال الأول استوعب جميع جزئيات الكلى ولهذا يسمى بالاستقراء التام, وهو مفيد لليقين

والاستقراء فى المثال الثانى لم يستوعب جميع جزئيات الكلى ولهذا سمى استقراء ناقصا وهو يفيد الظن لجواز أن يكون بعض الجزئيات التى لم تستقرأ تخالف فى حكمها الجزئيات المتتبعة ألا ترى أن بعض الاجسام لطيف

والمعنى بالذكر فى لواحق القياس الاستقراء الناقص

ويعرف بأنه قول مؤلف من قضايا مشتملة على حكم لبعض جزئيات الكلى توصلا لاثبات هذا الحكم لجميع أفراد الكلى وهو مفيد للظن اذ لا يلزم عقلا من ثبوت الحكم لبعض جزئيات الكلى ثبوته لجميع الافراد

وقد عرفه المصنف على ضرب من التسامح بقوله هو تصفح الجزئيات لاثبات حكم كلى .

التمثيل ـ أمثلته السماء كالارض فى الجسمية والارض قابلة للخرق والالتئام .

∴ السماء قابلة للخرق والإلتئام

النبيذ كالخمر فى الاسكار والخمر حرام ∴ النبيذ حرام

كلا المثالين قول مؤلف من قضايا مشتملة على مشاركة جزئى لآخر فى علة حكمه ليثبت حكم الثانى للأول ومثل هذا خصه المناطقة باسم التمثيل وأطلق المتكلمون عليه (الاستدلال بالشاهد على الغائب) وسماه الفقهاء قياسا

اذا التمثيل هو مؤلف من قضايا مشتملة على مشاركة جزئى لآخر فى علة حكمه ليتعدى حكم الاصل للفرع (والفرع هو المشبه والاصل هو المشبه به)

وقد عرفه المصنف على ضرب من التسامح بقوله هو بيان مشاركة جزئى لجزئى آخر فى علة الحكم ليثبت فيه

والتمثيل يستدل به بناء على أمرين الامر الأول الدوران ويقال له الطرد والعكس والأمر الثانى الترديد ويقال له السبر والتقسيم

أما الدوران فهو اقتران الشىء مع غيره وجودا وعدما كما يقال الحرمة دائرة مع

الإسكار وجودا وعدما أما وجودا ففي الخمر وأما عدما ففي سائر الاشربة والدوران أمارة على كون المدار وهو الاسكار علة الدائر وهو الحرمة

وأما الترديد فهو ايراد أوصاف الأصل وابطال صلاحية بعضها للتعليل لتنحصر العلة في الباقي كما يقال علة الحرمة في الخمر إما الاسكار وإما اللون واما السيلان والثاني والثالث باطل لان بعض الشراب بلون الخمر وهو سائل وليس بحرام فتعين أن تكون العلة هي الاسكار

والتمثيل يفيد الظن لجواز أن تكون العلة في الحكم مركبة من خصوصية الاصل والوصف الجامع أو تكون خصوصية الاصل شرطا في ثبوت الحكم أو خصوصية الفرع مانعا من وجود الحكم

وكل من الدوران والترديد لا يفيد العلية يقينا لأن الدوران في جميع الصور لا يكون الا باستقراء تام وهو متعذر والدوران في بعض الصور يفيد ظن العلية والترديد غير حاصر فيجوز أن تكون العلة غير ما ذكر من الأوصاف

اقسام الدليل باعتبار مادته

ماسبق من تقسيم القياس الى اقترانى واستثنائى والاقترانى إلى حملى وشرطى والاستثنائى الى اتصالى وانفصالى كل ذلك كان تقسيما للقياس باعتباره صورته وهيئته وما هنا تقسيم له باعتبار مادة قضاياه بقطع النظر عن تركيبها وهيئتها والقياس باعتبار مادته التى يتركب منها خمسة أقسام :

(١) برهانى (٢) جدلى (٣) خطابى (٤) شعرى (٥) سفسطى ووجه الحصر أن القياس إما أن يفيد تصديقا جازما معتبرا حقيته وهو حق فى الواقع وذلك هو القياس البرهانى أو يفيد تصديقا جازما لم يعتبر فيه كونه حقا أو غير حق بل اعتبر فيه الاعتراف والتسليم وذلك هو القياس الجدلى أو يفيد تصديقا جازما غير مطابق للواقع وذلك هو القياس السفسطى أو يفيد تصديقا غير جازم بأن أفاد ظنا وذلك هو الخطابى أو يفيد تخييلا وتأثرا فى النفس وذلك هو القياس الشعرى .

البرهانى : هو ما تألف من اليقينيات لإفادة اليقين . واليقين هو الاعتقـــاد الجازم الثابت المطابق للواقع كالاعتقاد بقدرة الله واليقينيات ست :

١ ــ الاوليات وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين نحو الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء . (٢) المشاهدات أو المحسات وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة الحس الظاهرى أو الباطنى مثل النـــار محرقة . الجوع مؤلم .

٣ ــ التجربيات وهى القضايا التى يحتاج العقل فى الجزم بها إلى التجربة وتكرر المشاهدة مرة بعد أخرى نحو السقمونيا مسهل للصفراء وشربة الملح تزيل مافى المعدة من فضلات .

٤ ــ الحدسيات وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة لابمجرد تصور الطرفين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فان هذا لحكم بواسطة مشاهدة اختلاف أشكال القمر بالنظر لمقابلته للشمس قربا وبعدا

والحدس هو انتقال الذهن من المبادىء إلى المطالب دفعة .

(٥) المتواترات وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع كثير لا يجوز العقل توافقهم على الكذب نحو سيدنا محمد ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده .

(٦) النظريات وهى القضايا التى يتوقف العلم بها على نظر ودليل نحو الله موجود : العالم حادث ـ مجموع زوايا المثلث يساوى قائمتين

والفرق بين القضايا النظرية وبين غيرها من المشاهدات والتجربيات والحدسيات والمتواترات أن هناك حركة فكرية تدريجية من المبادىء إلى المطالب النظرية أما غير النظريات من القضايا المذكورة فالواسطة فى الحكم لا تغيب عن الذهن عند تصور طرفيها والفرق بين التجربيات والحدسيات أن سبب الحكم فى الأول مجهول الحقيقة وفى الثانية ليس كذلك فتسهيل السقمونيا للصفراء مرة بعد مرة يعلم أن له

سببا ولكن نجهل حقيقة هذا السبب بخلاف الحدسيات فإن الحكم فيها يعلم أن له سببا ونعلم أيضا حقيقة هذا السبب إذ حكمنا على القمر بأنه يستفيد النور من الشمس سببه ضوؤه عند قربه من الشمس ومقابلته لها وعدم ضوئه بتخلف ذلك .

أمثلة البرهانى :

١ — محمد مؤمن وكل مؤمن يدخل الجنه ∴ محمد يدخل الجنة .

١ — زيد متعفن الأخلاط :

وكل متعفن الاخلاط محموم ∴ زيد محموم .

٣ — محمد يدخل الجنة وكل من يدخل الجنة مؤمن ∴ محمد مؤمن

زيد محموم وكل محموم متعفن الأخلاط ∴ زيد متعفن الاخلاط — كل من هذه الامثله قياس برهانى والحد الاوسط كما علمت هو الواسطة فى ثبوت الاكبر للاصغر ذهنا وهل هو علة فى ثبوت الاكبر للاصغر خارجا أيضا

فى المثالين الأولين هو علة فى ثبوت الاكبر للاصغر خارجا أيضا وفى المثالين الأخيرين الاكبر هو العلة فى ثبوت الأوسط للأصغر فى الخارج لهذا انقسم البرهان الى:

١ — لمى ٢ — إنى

تعريف اللمى ووجه تسميته بذلك .

البرهان اللمى هو ما كان الحد الأوسط علة لثبوت الأكبر للاصغر ذهنا وخارجا كما فى المثالين الأولين وقد يعرف بأنه ما يستدل فيه بالعلة على المعلول .

وسمى بذلك لأنه يفيد اللمية أى العلية إذ يجاب به عن السؤال بلم فاذا قيل زيد محموم فقلت لم فيجاب لأنه متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم .

تعريف الإنى ووجه تسميته بذلك :

البرهان الأنى هو ما كان الحد الأوسط علة فى ثبوت الأكبر للاصغر فى الذهن دون الخارج كما فى مثال (٣) ، (٤) وقد يعرف بأنه ما يستدل فيه بالمعلول على العلة . وسمى بذلك لانه يفيد إنيه الحكم أى ثبوته وتحققه دون لميته فى الخارج .

٢ — (القياس الجدلى) .

تعريفه هو ما تألف من القضايا المشهورة والمسلمة لاقناع القاصر عن درك البرهان أو الزام الخصم والمشهورات هى القضايا التى تشتهر بين الناس ولكل قوم مشهورات وهى تختلف بحسب الامكنة والأزمنة والمسلمات هى القضايا المسلمه من الخصم ليبنى المستدل الكلام عليها لا لزامه .

أمثله الجدلى ١ — العدل حسن وكل حسن جميل ∴ العدل جميل .

٢ — احسانك لعلى دون بكر ظلم

وكل ظلم قبيح ∴ احسانك لعلى دون بكر قبيح .

فى المثال الأول تالف القياس من قضايا مشهورة .

وفى المثال الثانى تألف القياس من قضايا لو سلمها الخصم ألزم بالنتيجة .

القياس الخطابى

تعريفه هو ماتألف من القضايا المقبولة والمظنونه لترغيب الناس فيما ينفعهم من الدين والدنيا .

والمقبولات هى القضايا الماخوذة ممن يعتقد فيه كالعالم والولى والمظنونات هى التى تدرك إدراكا راجحا ،

أمثلته

(١) هذا الحائط ينتثر منه التراب .

وكل ما ينتثر منه التراب متهدم ∴ الحائط متهدم .

(٢) زيد يطوف ليلا بالسلاح .

وكل من كان كذلك خفير ∴ زيد خفير ؛

القياس الشعرى

تعريفه: هو ما تألف من القضايا الخيالية والغرض منـــه الترغيب أو الترهيب ـ أمثلته

(١) الخمر ياقوتة ـ سيالة وكل ما كان كذلك يسار إليه ∴ الخمر يسار إليه فمثل هذا القياس يوجد عند النفس انبساطا ورغبة فى تناول الخمر

(٢) العسل مر المذاق مقى . وكل ما كان كذلك قبيح التناول

∴ العسل قبيح التناول

فمثل هذا القياس يوجد عند النفس انقباضا ونفرة من أكل العسل

القياس السفطسى

تعريفه هو ما تألف من القضايا الوهمية الكاذبة التى يحكم بها الوهم فى غير المحسات أو من القضايا الشبيهة بالحق من جهة الصورة أو من جهة المعنى والغرض منه مغالطة المناظر .

أمثلة (١) بحر العلم موجود وكل موجود يشار إليه ∴ بحر العلم يشار إليه وكأن يقال لصورة انسان منقوشه على جدار .

(٢) هذا إنسان وكل إنسان ناطق ∴ هذا ناطق

(٣) كل إنسان وفرس إنسان وكل إنسان وفرس فرس

∴ بعض الإنسان فرس

ففى مثال (١) قضايا القياس وهمية وفى مثال (٢) قضايا القياس شبيهة بالحق من جهة الصورة وفى مثال (٣) قضايا القياس شبيهة بالحق من جهة المعنى وكذب القياس الثالث مرجعه أنه لاشىء هنـــاك يصدق عليه أنه إنسان وفرس فموضوع المقدمتين ليس موجودا . والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

الفهرست

الموضوع	صحيفة
خطبة الكتاب	٤
الداعي إلى تأليف المنطق	٥
مقدمة المنطق	٥
بيان فائدة علم المنطق	٦
تعريف علم المنطق	٨
موضوع علم المنطق	٨
الدلالة	٩
مبحث الألفاظ	١٣
مبادئ القول الشارح والتعريف	١٦
الكلي	١٧
أقسام الكلي	٢٣
الجنس	٢٣
النوع	٢٥
الفصل	٢٧
الخاصة	٣٠
العرض العام	٣٠
المعرف أو القول الشارح	٣٣

شروط التعريف ٣٣
أقسام التعريف ٣٤
التصديقات ٣٦
القضية ٣٦
إجمال الكلام على الموجهات ٤٣
القضية الشرطية ٤٨
التناقض ٥٦
القياس ٦٣
أقسام القياس ٦٥
القياس الاقتراني ٦٦
أشكال القياس الاقتراني وضروبه ٦٨
الشكل الأول ٧١
الشكل الثاني ٧٣
الشكل الثالث ٧٧
الشكل الرابع ٨١
تنبيهات ٨٥
القياس الاستثنائي ٨٥
لواحق القياس ٨٨
قياس الخلف ٨٩
الاستقراء ٩٠
التمثيل ٩١
أقسام الدليل باعتبار مادته ٩٢

القياس البرهاني ٩٣
القياس الجدلي..... ٩٥
القياس الخطابي ٩٥
القياس الشعري..... ٩٦
القياس السفسطي..... ٩٦

❊ ❊ ❊